خطة استراتيجية مقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد

إعـــداد

أ.م.د/ منـــال موسى سعيد حسن
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تصميم خطة استراتيجية مقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة التحليل الرباعي SWOT ، وطبقت الدراسة على جميع أفراد المجتمع من أعضاء هيئة التدريس بأقسام كلية التربية – جامعة الوادي الجديد، وعددهم (٥٧) وبلغت عينة الدراسة الفعلية (٤٧) عضو هيئة تدريس بدرجاتهم العلمية المختلفة(مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أهم عوامل القوة المتوفرة بالكليات لتفعيل البحوث البينية هي توافر ثقافة البحوث البينية، وأن أهم عوامل الضعف المتوفرة بالكليات لتفعيل البحوث البينية هي غياب الحوافز التي تضعها كلية التربية بالوادي الجديد للتشجيع على إجراء البحوث البينية، وأن أهم الفرص المتاحة هي أن الرؤية البحثية المستقبلية لكليات التربية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات، وأن أهم التهديدات تتمثل في غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي وشراكات المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة لتصميم خطة استراتيجية لتفعيل البحوث البينية .

الكلمات المفتاحية: البحوث البينية– الخطة الاستراتيجية– كليات التربية

Abstract

The study aimed to design a proposed strategic plan to activate interdisciplinary research at the Faculty of Education, New Valley University. The study relied on the descriptive approach, and used the SWOT analysis questionnaire. The study was applied to all members of society, including faculty members in the departments of the Faculty of Education - New Valley University, numbering (57). The actual study sample was (47) faculty members with different academic degrees (instructor - assistant professor – professor)The study reached several results, the most important of which is that the most important strength factor available in colleges to activate interdisciplinary research is the availability of a culture of interdisciplinary research, and that the most important weakness factor available in colleges to activate interdisciplinary research is the absence of incentives set by the College of Education in New Valley to encourage conducting interdisciplinary research, and that the most important opportunities available are The future research vision of colleges of education is to use research curricula and methods that are cross-disciplinary, and that the most important threats are the absence of communication between scientific research agencies, community partnerships, and policy-making and decision-making centers. The study concluded with designing a strategic plan to activate inter-disciplinary research.

مقدمة

ميزت النزعة التخصصيّة مسار العلوم في القرنين الأخيرين، وقد كانت لها فوائد كبرى في مختلف مجالاتها، لكنّ الحرص على عزل الظواهر بعضها عن بعض وتقسيمها وتفريع المسارات البحثية والتخصصات أدى إلى الاتجاه المبالغ فيه نحو استقلال التخصصات في لغتها ومنظومتها الاصطلاحية ومناهجها.

"كما دعت تحولات علمية وتكنولوجية وبيئية إلى ضرورة إيجاد جسور بين التخصصات، فالجامعة والمراكز البحثية هي المكان المناسب تمامًا لتطوير البحث العلمي، وفي إمكانها متابعة التطورات في التخصصات الأساسية وتقسيماتها الفرعية، وفي إمكانها أيضًا اختيار وفحص الحدود بين التخصصات والنظم العلمية، كما تزايد التوجه نحو التخصصات البينية نتيجة التعقد في المشكلات التي تتعدى مجال تخصصي واحد، والكم الهائل من المعلومات وتبني الاقتصاد القائم على المعرفة والذي يتطلب مهارات نوعية، بما جعل العديد من المنظمات الدولية كالاتحاد الأوروبي والبنك الدولي تتجه لدعم التخصصات البينية، والتي لا تعني مجرد التمكن من عدة تخصصات أو مجالات علمية، ولكن الانفتاح على تنوع التخصصات العلمية لمعالجة قضية ما في إطار تعدد المداخل والمنهجيات وزوايا المعالجة والتناول". (عدنان محمد أحمد قطيط ،٢٠١٨، ٢٤٧)

ولقد سادت العلوم الاجتماعية في السنوات الماضية نزعة الانفصالية والتجزؤ في الدراسة والبحث، واستقل كل تخصص بذاته عن غيره من تخصصات العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة، بشكل أدى إلى تشويه إدراك السياق الشمولي للمعرفة، وضعف القدرة على رؤية الأفكار بعلاقاتها وتداخلاتها وإطارها الواسع (إبراهيم، ٢٠١٦ ، ٥٧٨)، وبناء على ذلك، فقد باتت الحاجة ملحة لفلسفة جديدة تعيد العلوم إلى وحدتها وتكاملها فظهرت البحوث البينية والعلوم عابرة التخصصات والدمج المعرفي.

حيث تعد البحوث البينية من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة في العلوم الاجتماعية والتي أصبحت مطلبًا في الآونة الراهنة من قبل بعض الباحثين من مختلف التخصصات العلمية والبحثية في تلك العلوم (بيومى،٢٠١٦ ، ١٢٥)، ويري (جبرين، ٢٠١٨، ٣٤) أن الدراسة البينية أو البحث البيني يعد طريقة بحثية يقوم بها فريق أو أفراد تجمع (معلومات، وتقنيات، وأدوات، ومفاهيم،

ونظريات) من تخصصين أو أكثر من العلوم لحل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد أو نطاق بحثي واحد.

كما" تعد البينية مرحلة من مراحل تطور العلم، بعد مرحلتي الموسوعية والتخصصية؛ فقد هيمنت الموسوعية قرونًا عدة وفي حضارات مختلفة ثم تلتها التخصصية التي تعد ثمرة طبيعية لتطوير العلوم، وكان للنزعة التخصصية فوائد كبرى لا تكاد تحصى؛ لاكتشاف ما لم يكتشف من الطبيعة والانسان وتطور حياة البشر في مختلف المجالات، ولكن الحرص على معرفة أسرار الظواهر والتعمق في دراستها أنشأ انعزال بين التخصصات، وفي أجواء هذا الانعزال نشأت الدعوة إلى الممارسة البحثية البينية". (عبد الرازق مختار،٢٠٢٢، ٤)

ومن منطلق المسؤولية التي تقع على عاتق كليات التربية، وإدراكًا لأهمية الأدوار التي تقوم بها في تطوير التعليم وتجويده، حرصت كليات التربية على إدخال التخصصات البينية في البرامج الأكاديمية، والبحثية، لتحسين جودة مخرجاتها، وللارتقاء بمستوى التدريس، من خلال تحديث الأنظمة، والتركيز على جودة الأداء المهني. (عمار عبدالله ، ٢٠١٣ ، ٩٥٦)

كما أن المتتبع لحقيقة واقع البحث في كليات التربية في المجتمعات المتطورة، يدرك أن التوجه هو تقليص الحدود وإزالتها بين التخصصات عن طريق الدراسات المتعددة التخصصات، وفي الآونة الأخيرة تطور الأمر إلى أن أصبح موضوع البحوث البينية لا يقتصر على الجانب البحثي فقط، بل تعدى ذلك إلى التطبيق والاستفادة منه عبر استحداث برامج بينية في الجامعات تمتد في أكثر من قسم وأكثر من كلية، ساعيةً للخروج من دائرة التقوقع التي رسخت الانعزالية، وتوزيع المعرفة إلى ميادين علمية، وتخصصات متنوعة لتتكامل فيها المعرفة. (عبدالله بن حمد العباد، ٢٠٢٢، ٢٦٤)

لذلك تبنت بعض الجامعات الأخذ بفكرة التخصصات البينية بعد إدراكهم لأهميتها، واعتبارها متطلبًا أكاديميًا وحاجة حضارية كبرى تسعى إلى إعادة النظرة في مسيرة البناء الأكاديمي المرتبط بالبحث العلمي وبالجامعات ككل، وإسهامها بالارتقاء بمستوى البرامج الجامعية لتتلاءم مع الوظائف والمهن المتوفرة، وحاجتها لطرح بعض التخصصات المطلوب توافرها، والتي من شأنها أن تؤثر على العديد من الجوانب التخصصية والمهنية، ودورها في مواجهة التحديات المستقبلية، وتوفير طاقات بشرية للوصول إلى مخرجات جامعية على قدر كبير من التنافسية العالمية في طلابها وبحوثها

وخدماتها، وزيادة فرص أداء أدوارهم المهنية بالشكل المناسب، ولأهمية ذلك ظهرت الحاجة إلى المزج بين التخصصات البينية لتحقيق رؤية واسعة وشاملة تحت مظلة التكامل المعرفي، خاصة بعد أن اتجهت سياسة العديد من الجامعات نحو إعادة هيكلتها، لتكون جامعات بحثية معتمدة ومتميزة.

ذلك أن التوجه نحو البحوث البينية سيسهم وبشكل كبير في توسيع دائرة البحث العلمي فيها، كونه يسمح بالاختراقات الصحية والآمنة للمعرفة والمنهجية بين التخصصات، سواء المجاورة أو البعيدة، في الوقت الذي يحافظ على الحدود التخصصية والضوابط العلمية للبنية المعرفية التي تتعامل معها تلك العلوم المتخصصة ومقتضياتها البحثية.

وهنا يمكن القول بأن البحث البيني لا يعني محو هوية التخصص المنفرد، بل يحاول أن يجد أطرًا علمية تساعده على إيجاد قنوات يتواصل من خلالها مع التخصصات والمعارف الأخرى التي تبعث فيه الحيوية والنشاط، والنمو المستمر بعيدًا عن الاطار البحثي الضيق التقليدي المتقوقع الذي يحوم حول نفسه
في دائرة بحثية ضيقة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن الحاجة إلى البحوث البينية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى، ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع والتي لا يمكن أن تحل بشكل كاف عن طريق تخصص واحد، وإنما تتطلب بحوث بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، كل ذلك يُرسخ مفهوم ثقافة البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، لتأتي الدراسة الحالية محاولة للمساهمة في تقديم البديل لسد الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات في مجال إجراء البحوث التربوية، والمأمول من هذه الدراسة السعي لإيجاد آلية للتكامل بين التخصصات التربوية من خلال تصميم خطة استراتيجية للبحوث البينية بكليات التربية، تستهدف تطوير واستحداث مجالات لدراسات تربوية بينية مختلفة يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تصميم خطة استراتيجية للبحوث البينية، يمكن أن تكون مجالًا يبحثها أعضاء هيئة التدريس مكونة دراسات بينيّة تعكس اختصاصاتهم وتوجهاتهم العلمية.

مشكلة الدراسة

يواجه الميدان التربوي العديد من المشكلات ومن أهمها ضعف التكوين العلمي للباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة والباحث التربوي بصفة خاصة، بالإضافة إلى ضعف التكامل بين المعارف والعلوم الإنسانية والذي يعتبر من أهم معالم الفكر المعاصر. (سكران، ٢٠١٠، ١٨١)

وفيما يتعلق بمنهجية البحث التربوي، تشير دراسة أحمد (٢٠١٤، ٣١٠) إلى أن الانتقادات الموجهة من أصحاب المنهج الكمي إلى أصحاب المنهج الكيفي والعكس، والمشكلات المنهجية المترتبة على الاعتماد على منهج بحثي واحد دون الآخر ساهمت في ظهور منهج بحث الطرائق المركبة، من أجل التغلب على كثير من الانتقادات الموجهة لدراسات البحوث الكمية والكيفية في مجال البحث التربوي عامة، ومجالي التربية المقارنة والإدارة التربوية خاصة.

وتؤكد شواهد الواقع الأكاديمي والمجتمعي على تزايد القضايا والمشكلات التي يصعب معالجتها من خلال منظور أحادي أو تخصص علمي واحد، وإنما تتطلب معالجة بينية تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة؛ ومن ثم تزايدت الحاجة إلى الدراسات والبحوث بينية التخصصات لمساعدة الجامعات والمراكز البحثية على مواكبة التطور الجاري في مختلف المجالات والتخصصات.

ومن ثم تبدو حاجة البحوث التربوية المعاصرة إلى إعادة النظر في فلسفتها ومنهجيتها، لتعزيز أساليب استفادتها من معطيات مدخل التخصصات البينية، بما يتضمنه ذلك من إعادة النظر في التخصصات العلمية والبحثية القائمة، وتنمية الوعي لدى الباحثين لتطوير المنظومة المفاهيمية والمصطلحية من خلال الاستيعاب البيني وتنوع التخصصات، كما تشير نتائج بعض الدراسات التي أجريت على الإنتاجية العلمية والإبداع للباحثين والعلماء، إلى أن تجزئة المعرفة إلى تخصصات دقيقة، وانغلاق الباحثين والعلماء في داخل هذه التخصصات كان له تأثيره السلبي على إنتاجيتهم العلمية كمًا ونوعًا، كما تشير هذه الدراسات إلى أن الباحثين الذين يعملون في تخصصات متعددة في وقت واحد، أكثر إبداعًا من زملائهم الذين يحصرون أنفسهم في تخصصات علمية دقيقة.(أمل محمد سليمان محمد واخرون، ٢٠٢٠، ٣٨٨)

كما أن هناك مشكلات وقضايا ترتبط بالحياة الإنسانية ومجالاتها المختلفة قصرت الكثير من الدراسات العلمية ذات السمة البحثية المنفردة دون فهمها والتعامل معها، أو إيجاد الحلول المناسبة لها، فظهرت اتجاهات علمية تدعو إلى أهمية إيجاد قنوات للتقارب بين مختلف التخصصات خلال أطر بينية خاصة في المجال التربوي.

ولقد أصبح موضوع البحوث البينية واحدًا من أبرز التوجهات في التعليم العالي لهذا العصر، إذ بات من الضروري مجاوزة النمطية التقليدية التي تُقيّد انتقال المعرفة بين القنوات المختلفة بذريعة التخصص، وإدخال هذه البحوث البينية في مجال الجهود البحثية المختلفة التي تتم على مستوى البيئات الجامعية.(Novak et al, 2014, 19)

وعلى الرغم من الأهمية العلمية للدراسات البينية في العلوم الإنسانية في عصر المعرفة؛ إلا أن عددًا من الباحثين يشير إلى قلة الدراسات التي اعتنت بهذا المجال، وضعف تناول الاتجاهات البينية في البحوث الإنسانية (بيومي، ٢٠١٦)، وتدلُّ الشواهد كما أورد (إبراهيم، ٢٠١٦) على وجود اتصال علمي ذي أفق متطور، أو عمل جماعي حقيقي، أو نقد موضوعي في الجامعات العربية، وأقسامها العلميَّة، وأن النظام الأكاديمي لا يزال يرتكز على تخصصات وأنظمة محددة، تبني فواصل فعليَّة بين التخصصات والعلوم المختلفة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة في ذات السياق للإجابة على السؤال الرئيس: ما الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد.

أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة على الأسئلة التالية:-

١- ما الإطار التنظيري للبحوث البينية؟

٢- ما واقع تطبيق البحوث البينية في كلية التربية – جامعة الوادي الجديد . ؟

٣- ما الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

١- توضيح الإطار التنظيري للبحوث البينية.

٢- تعرف واقع تطبيق البحوث البينية في كلية التربية – جامعة الوادي الجديد .

٣- اقتراح خطة استراتيجية لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد .

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

الأهمية النظرية:-

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو البحوث البينية والبحوث التي تجرى من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الوادي الجديد، التي من شأنها أن تؤثر بصورة إيجابية على العديد من الجوانب البحثية والأكاديمية في الكلية.

٢- الاستجابة للتوجهات الحديثة بإدخال فلسفة جديدة تعيد للعلوم تكاملها وترابطها .

٣- التقريب بين العلوم المختلفة لتعزيز النظرة الشمولية للمعرفة.

٤- اقناع المهتمين وصناع القرار بأهمية العلوم البيئية كونها تعزز في ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات التربوية والمجتمعية.

الأهمية التطبيقية:-

١- الارتقاء بمستوى الدراسات والبحوث العلمية في كليات التربية في ضوء التوجه العالمي نحو تطبيق فلسفة البحوث البينية، من خلال تبيان المجالات البحثية الأكثر إلحاحًا والتي قد تنعكس على تنوع تلك الدراسات والأبحاث.

٢- يمكن أن تُسهم الدراسة الحالية في لفت نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكذلك المسؤولين عن تطويرها إلى مجالات البحوث البينية الممكنة بين مختلف تخصصات أعضاء هيئة التدريس.

٣- يمكن أن تساعد الدراسة الحالية على إيجاد طرائق بديلة لحل المشكلات التربوية المعقدة التي عجزت الدراسات المنفردة التعامل معها، أو إيجاد الحلول المناسبة لها.

مصطلحات الدراسة

١- مفهوم البحوث البينية :-

أ- المعنى اللغوي:-

تشير دائرة معارف التعليم العالي إلى مصطلح البحوث البينية على أنه التفاعل بين التخصصات

المختلفة من خلال برامج التعليم والبحث العلمي بهدف تكوين تخصص جديد يمتاز باصطلاحات لغوية وعلاقات مختلفة. (Encyclopedia of higher education 1977, 2211)

وفي دليل أكسفورد للدراسات البينية، تحدد كلاين(Klein, 2010) بينية التخصصات بأنها مدخل يعبر عن دمج تخصصات متعددة في معالجة قضية بحثية ما يتعدى مجالها نطاق تخصص واحد، وذلك وفق معياري التكامل integration والتفاعل interaction بما يؤدي إلى تطوير المفاهيم والافتراضات النظرية واستيعاب مناهج بحثية متنوعة والتوصل إلى نتائج معمقة.

ب- المعني الاصطلاحي:-

تعرف البحوث والدراسات البينية بأنها نوع من الدراسات ناتجة من دمج تخصصين أو أكثر بحيث تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتنتج تخصصًا آخر جديد يلبي احتياجات المجتمع ومؤسساته التربوية.(عائشة البكري، ٢٠٢٣، ٥٥)

وإجرائيًا يمكن تعريف البحوث البينية على أنها مجال معرفي يسعى إلى ربط وتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة، ويعتمد على تبادل الخبرات البحثية بين تلك التخصصات وإدماجها في إطار بحثي شامل بهدف تحقيق فهم أعمق وأكثر شمولية للظواهر والمشكلات التي تواجه المجتمع.

الدراسات السابقة

يعد مجال البحوث البينية من المجالات الخصبة التي شغلت اهتمام العديد من الباحثين لذا فإن هناك عدة دراسات سابقة تناولت البحوث البينية وإمكانية تفعيلها ومنها ما يلي:-

دراسة (أحمد عبد المجيد ابو الحمائل،٢٠٠٩) والتي هدفت إلى صوغ رؤية استشرافية تتكامل فيها وجهات نظر بعض التربويين حول مستقبل الدراسات والتخصصات البينية الجامعية في عصر

المعلوماتية، بغية إثراء منظومة الدراسات العليا مساراتها، ومجالاتها، وبرامجها)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ضرورة إعادة هندسة الدراسات العليا لتتلاءم مع المتطلبات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية والنفسية للقرن الحادي والعشرين إعادة هيكلية للمقررات الدراسية بحيث يمكن ربطها بالأنشطة الاقتصادية بالمجتمع، كذلك تفضيل طلاب الدراسات العليا للتخصصات المتداخلة والتخصصات البينية، احتياجات سوق العمل التي ينبغي مراعاتها في برامج الدراسات العليا لكي تُخرج كوادر بشرية تتوفر فيها مقومات الكفاءة الخارجية والتميز الذي يتطلع إليه المجتمع، تم إعداد آلية تنفيذية

لها بدأ بمرحلة التخطيط والتقويم وانتهاء بإقرار مسارات الدراسات العليا، ومجالاتها، وبرامجها.

دراسة جونز (Jones, 2010)، وهدفت إلى بحث الإيجابيات، والسلبيات، والفوائد المستقبلية للدراسات القائمة على التخصصات البينية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح(منهج التخصصات البينية ، والإيجابيات، والسلبيات، ومستقبل الدراسات القائمة على التخصصات البينية، والتدريس الجماعي، وأهمية المنهج، والتعلم مدى الحياة، والمخاوف)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن منهج التخصصات البينية يقدم العديد من الفوائد التي تظهر في مهارات التعلم مدى الحياة اللازمة للتعلم المستقبلي للطالب، وأن استخدام أساليب التخصصات البينية تجعل الطلاب والمعلمين متقدمين في التفكير الناقد، والتواصل، والإبداع، والتربية في جميع المجالات ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لبحث آثار مناهج التخصصات البينية على نتائج التعلم،

دراسة واجنر وآخرين (Wagner et al، 2012)، والتي هدفت إلى تقديم نموذج جديد لتخصص بينيّ لتدريس طلاب الدراسات العليا عبر المؤسسات التعليمية، والذي يجمع بين التدريس المباشر والتدريس عن بعد والتعلم التجريبي لتزويد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بتجربة تعلم تعاوني فريدة، ومهارات بحثية متعددة التخصصات، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة توفير التمويل اللازم

لمثل هذه النماذج لتتمكن من مكافأة الطلاب وتعزيز حضورهم، وضرورة الاختيار المناسب للقادة والمدربين في هذه البرامج بناء على الفائدة المهنية العائدة عليهم.

أما دراسة هولت (Holt, 2013) ، فقد هدفت لمعرفة الكفاءات الفردية الحيوية المطلوبة للمشاركة في التعاون البحثي للتخصصات البينية، وتكون مجتمع الدراسة من خبراء التخصصات البينية الحاصلين على الدكتوراه وذوي الخبرات والانجازات في مجال التخصصات البينية والإشراف على الدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٩) خبير، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبيان المكون من ١٧ فقرة لمعرفة رأي الخبراء في الكفاءات الفردية الواجب توافرها في الباحث للمشاركة في بحوث التخصصات البينية التعاونية؛ والمقابلات الفردية، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها التعاون البحثي بالتخصصات البينية هو في صميم الجهود الرامية إلى معالجة المشاكل الأكثر إلحاحًا وتعقيدًا التي تؤثر على مجتمعنا العالمي، تطوير كفاءات التعاون البحثي الحيوية للتخصصات البينية، إن الكفاءات الشخصية المطلوبة للاشتراك في التعاون البحثي بالتخصصات البينية هي(المعرفة، والمهارات، والتوجهات)؛ ويجب توفير النشاطات التعليمية الملائمة لتنمية تلك الكفاءات على مستوى طلاب الدراسات العليا، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة قيام القيادات الأكاديمية في إطار التعليم العالي بمسؤولياتها في تطوير وتوفير الفرص التعليمية الهادفة لتسهل تطوير كفاءات التعاون البحثي الحيوية للتخصصات البينية.

دراسة (عمار عبدالمنعم أمين،٢٠١٤) وهدفت إلى التعرف على ما هو المقصود ببرامج الدارسات البينية والهدف منها، والوقوف على المعوقات التي تواجه تطبيق هذه البرامج، بالإضافة إلى التعرف على التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدارسات البينية، وكيفية الاستفادة من تلك التجارب في تطوير الجامعات السعودية و انشاء دارسات بينية تظهر بنى معرفية جديدة، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها يؤدي تطبيق برامج الدارسات البينية إلى مخرجات ذات جودة عالية مزودة بمعلومات تكاملية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، ومن خلال هذه البرامج سيتعلم الدارسون العلوم من منظور متنوع ويختارون ما يناسب مستقبلهم الوظيفي أو المهني الذي يطمحون إليه، وأوصت الدراسة بالآتي حاجة الجامعات السعودية إلى التركيز على تقديم حزم

وبرامج تعليمية في أكثر من مجال أو تخصص في ذات الوقت، والبعد عن تركيز هذه البرامج عن التخصصات الخاصة و المركزة .

وأيضًا دراسة(محمد سيد بيومي، ٢٠١٩) وهدفت إلى محاولة وصف وتحديد معوقات تفعيل الدراسات البينية في تلك العلوم، للوقوف على معوقات بنية السياق الأكاديمي، ومعرفة المعوقات المرتبطة بخصائص الباحثين التي تحول دون تطبيق الدراسات البينية، علاوة على محاولة تحديد المعوقات المرتبطة بالبنية البحثية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وأسلوب العينة غير العشوائية بطريقة عينة الحصة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعه السلطان قابوس وكلية الآداب بجامعة عين شمس، وبلغت حالات الدراسة 32حالة، ١٦ حالة من كل كلية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة من أهمها: زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي عن ٦٠% من المستوى الافتراضي بآداب عين شمس، وعلى عكس ذلك، انخفض النسبة في كلية الآداب جامعة السلطان قابوس عن المستوى الافتراضي ب ٦٠ %. إن الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية بمجتمع البحث ما زالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم. زيادة على حرص أعضاء التدريس على تخصصاتهم وعدم الرغبة في الابتعاد عنها.

ودراسة (محمد عبد الرحيم، ٢٠٢٠) فقد هدفت إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للبحوث البينية، والكشف عن واقع البحوث البينية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط، كذلك وضع آليات للتخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية لتجويد البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية، وتوصل الباحث إلى آليات التخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية لتجويد البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط أهمها إنشاء مركز للبحوث البينية داخل جامعة أسيوط.

حدود الدراسة

١- **حدود موضوعية:**- اقتصرت الدراسة على تصميم خطة استراتيجية مقترحة تزيد من مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في إجراء البحوث البينية.

٢- **حدود مكانية:**-اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الوادي الجديد.

٣- حدود زمنية:-الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣م -٢٠٢٤م.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة في معالجتها لمتغيراتها على المنهج الوصفي والذي يسعى نحو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، لذلك تسير الدراسة الحالية في إطار الخطوات المنهجية التالية:-

١- وصف الأطر الفكرية للبحث التربوي بيني التخصصات.

٢- رصد وتحليل واقع البحث التربوي بيني التخصصات بكلية التربية جامعة الوادي الجديد.

٣- التوصل لخطة استراتيجية مقترحة لتعزيز التوجه البيني في البحث التربوي بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد في ضوء نتائج التحليل البيئي.

وقد اتبعت الدراسة هذا المنهج للتعرف على واقع البحوث البينية في البحوث التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد – والمعوقات التي تواجهها، كما استخدمت الدراسة منهجية سوات (SOWT) لقياس واقع تطبيق الدراسات والبحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد ومن ثم تقديم خطة استراتيجية مقترحة لتطوير هذه النوعية من الدراسات ومعالجة معوقاتها.

مجتمع الدراسة

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من (٥٧) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الوادي الجديد في تخصصات (المناهج وطرق التدريس، أصول التربية، علم النفس، رياض الاطفال) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، ونظرًا لصغر حجم المجتمع فقد تكونت عينة الدراسة من كامل المجتمع وهو (٥٧) عضوًا من هيئة التدريس .

أدوات الدراسة

تتحدد الأدوات بحسب طبيعة الدراسة وأهدافها، وعينتها، وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن واقع البحوث البينية في البحوث التربوية، فقد تطلب ذلك بناء استبانة مصممة باستخدام

منهجية سوات (SOWT) لقياس واقع تطبيق الدراسات والبحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد مكونة من أربعة محاور كالتالي:-

١- **المحور الأول:** نقاط القوة في استخدام اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبحوث البينية.

٢- **المحور الثاني:** نقاط الضعف في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبحوث البينية.

٣- **المحور الثالث:** الفرص المتاحة في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبحوث البينية.

٤- **المحور الرابع** : التهديدات المحتملة في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبحوث البينية.

محاور الدراسة

طبقا لمنهج البحث وتحقيقًا لأهدافه تناول البحث المحاور التالية:-

١- **المحور الأول:**- الاطار النظري للبحوث البينية ويشمل (المفهوم، الأهداف، المبادئ، المهارات اللازمة للتخصصات البيئية، معايير تصميم برامج التخصصات البينية، خطوات تصميم برامج التخصصات البينية).

٢- **المحور الثاني:**- تحليل الوضع الراهن لاستخدام البحوث البينية بكلية التربية.

٣- **المحور الثالث:**- الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل الدراسات والبحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد.

المحور الاول : الاطار التنظيري للبحوث البينية التربوية

أولًا:- مفهوم البحوث البينية :-

بالنسبة لمفهوم البحوث البينية، فنجد أن حداثة مفهوم التخصص البيني، وتعدد الرؤية الفكرية له، يفرض علينا ضرورة توضيح بعض الأمور المرتبطة به، والإشكالات المنبثقة من اللبس في الفهم الصحيح له خاصة بعد أن أصبحت التخصصات المعاصرة تتميز عن غيرها في المفهوم والكيان والنظريات.

فهناك نوع يسمى بالعلوم المتخصصة وقد أوضحها(Newswander & Borrego ، 2010) على أنها عبارة عن مجموعة من المعارف التي لها كيان ذاتي مستقل ومعروف قائم على أسس، أي

أنها تعيش في كيانات ومبادئ تميزها عن بعضها بعضا منفصلة، لها قواعدها ومنهجيتها وإجراءاتها؛ وهي تعد من النوع الأول، ونذكر هنا على سبيل المثال تخصص الفيزياء، والرياضيات، والكيمياء، والاقتصاد، والجغرافيا والتاريخ... ، إذ تقوم فيها الدراسات على أيدي مجموعة من العلماء المتخصصين.

كما أن هناك نوعًا ثانيًا من البحوث والدراسات التي تجمع بين أكثر من تخصص واحد، وهي ما تسمى متعددة التخصصات، إذ إنها نوع من الدراسات التي تقوم على الدمج بين تخصصين أو أكثر، مع بقاء كل تخصص منهما منفصلًا عن الآخر ومحتفظًا بكيانه المستقل عن الاخر(زاهر، ٢٠٠٤، ٢٠٦) أما النوع الثالث، فيتمثل في البحوث التي تجمع بين نطاقين تخصصين، يتجاوز كل منهما مجاله التخصصي المنفرد، من خلال تأسيس أرضية مشتركة، يتم فيها التعامل مع الظاهرة المدروسة بطريقة متصلة بين هذين التخصصين وبطرائق، وتقنيات، ولغة مفهومة لبعضهم بعضا في ضوء إطار بحثي شمولي وثابت نسبيًا، لحل المشكلات ودراسة الظواهر المختلفة . (زاهر، ٢٠٠٥، ٢٠٩)

وتتكون كلمة "البينية interdisciplinary" من مقطعين أساسيين، مقطع " Inter" وتعني بين، وكلمة"discipline " وتعني مجال دراسي معين، ومن هذا المنطلق عرفها كل من (Dall'Alba, G., Guzzo, & Silva, S, 2016, 1178) بأنها الدراسات القائمة على خلق نوع من التكامل بين اثنين أو أكثر من التخصصات العلمية من أجل حل المشكلات المتعلقة بمجال معين.

كما تعرفه (أمل محمد سليمان محمد، وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٩٠) بأنه " مجموعة النظم الدراسية التي يجمعها اهتمام مشترك يحدث بينها تفاعل، وينتج عنه تكوين تخصص جديد له مصطلحاته ومفاهيمه وعلاقاته وطرقه البحثية المميزة له والتي لا يمكن أن توجد أو تحدد في أي تخصص أو نظام من النظم المتفاعلة إذا كانت في صورتها المتفرقة".

ومن هنا يمكن تعريف مجال البحوث البينية إجرائيًا على أنه مجال معرفي يسعى إلى ربط وتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة، ويعتمد على تبادل الخبرات البحثية بين تلك التخصصات وإدماجها في
إطار بحثي شامل بهدف تحقيق فهم أعمق وأكثر شمولية للظواهر والمشكلات التي تواجه المجتمع.

ثانيًا:- أهداف البحوث البينية :-

أشار (الشايع، ١٤٣٧ ،٦) و(مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧، ٩-١٠) إلى أن أهداف البحوث البينية كالتالي:-

١- دمج المعرفة:-

وتعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية .على سبيل المثال، هناك بعض المشاكل الاجتماعية، مثل ظاهرة التطرف الديني، لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد ولكن من خلال البحوث البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل التاريخ والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والدين وعلم النفس، مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولاً لحل هذه المشكلة.

٢- الإبداع في طرق التفكير:-

تعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

٣- تحقيق التكامل:-

تحقيق التكامل تعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد .

٤- إنتاج المعرفة:-

إن الحاجة إلى إجراء البحوث البينية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى، ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل كاف عن طريق تخصص واحد معين، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة .بالإضافة إلى أن البحوث البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالمياً بما يلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة للمجتمعات الحديثة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص.

ثالثًا:- مبادئ البحوث البينية :-

يشير (حسن يحيي ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١) إلى أن التحول إلى البحوث البينية يتم في ضوء مبدأين أساسيين هما:-

١- مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها؛ ويعني التوصل إلى ما يُسمى بالجذع المشترك والتحلق حول المفاهيم ذات الصلة بأكثر من تخصص من تخصصات المعرفة الإنسانية.

٢- مبدأ الاقتصاد في المعرفة؛ ويُقصد به تضافر وتعاون التخصصات لبحث قضية بعينها وعدم تكرارها في تخصصات أخرى توفيرًا للوقت والجهد.

ومما يدعم صور التكامل بين العلوم الاجتماعية إمكانية استخدام أسلوب التعدد المنهجي، الذي ما يزال توظيفه فعليًا في العلوم الاجتماعية محدودًا، والتعدد المنهجي في أبسط صوره هو استخدام أكثر من ملاحظ، وأكثر من منهجية، أو استخدام أكثر من نظرية لتفسير البيانات بعضها أو كلها، ويقوم على فلسفة منطلقة من المقولة الشهيرة في التراث الغربي "No One Of Us is as Strong as all of us" أو ما معناه "لا يوجد بيننا من هو أقوى منا جميعا"، ويتكون من خمسة أنواع رئيسة هي: تعدد النظريات، وتعدد المناهج، وتعدد الملاحظين، وتعدد أدوات جمع البيانات، وتعدد مصادر جمع البيانات.(الدامغ سامي، ٢٠٠٦)

ومن هنا بدأ التوجه نحو استخدام أسلوب التخصصات البينية في الدراسات الجامعية لمواجهة التحديات التي تواجه البيئة والجامعة، بحيث تعمل على تحقيق أهداف ثلاثة من أهمها تكامل المعرفة، وحرية الاستعلام والتساؤل، والتجديد والابداع، وبات من الضرورة تأسيس معاهد ومؤسسات متخصصة ملحقة بمؤسسات البحث العلمي تقوم على دراسات بينية، وتشارك الجامعات بفعالية في توفير القيادات والكوادر البشرية عالية التأهيل والمدركة للأبعاد المشتركة بين الظواهر الاجتماعية والطبيعية، إسهامًا في حلٍ مبدع لمشكلات العلم والإنتاج والمجتمع ، فإذا كان كل ميدان يتحدد بمفاهيمه وأدواته ومناهجه فإن العلاقات البينية تمثل داخل هذا البناء ضمانة للتجدد الدائم الذي من شأنه أن يُشجع على حدوث تغييرات محتملة للأقيسة المعمول بها في مختلف الميادين وعلى التحكم بهذه التغييرات ".((Howard, Gardner,2012, 21)

رابعًا:- المهارات اللازمة للتخصصات البيئية:-

وحتى يستطيع الطلاب الاستفادة من فهم التخصصات البينية وتحقيق الغرض منها، لا بد من إكسابهم بعض المهارات اللازمة التي تتمثل فيما يلي:- (Carolan; M, 2008, 69)

١- فهم طبيعة المعرفة وطبيعة التخصص أي فيما وراء التخصص نفسه.

٢- توظيف وفهم التخصصات المختلفة، والتوازن والمواءمة بين هذه التخصصات من أجل الوصول إلى قرارات أو منتجات مبتكرة ومنطقية.

٣- التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات، وتقويم الأدلة أو الأسباب التي تدعم كل مدخل من هذه المداخل.

٤- الاندماج في السياق البينّي، وحل المشكلات بطرق متعددة التوظيف للمعرفة.

خامسًا:- خطوات تصميم برامج التخصصات البينية

١- وضع خطة تفصيلية تشمل الإجراءات الداعمة للمتطلبات الأكاديمية والمالية والفنية.

٢- وضع السياسات التنظيمية والإدارية لتخصصات البيئية والتنسيق فيما بين الكليات المختلفة وهذه المرحلة تعد أكثر صعوبة لأنها تشمل العديد من المهام المطلوبة.

٣- الاستعانة بمجموعة من الخبراء الأكاديميين الأكفاء الذين لديهم القدرة على الموازنة بين وجهات النظر المختلفة للتخصصات والمداخل المتعددة والتواصل مع الطلاب في مهمة التدريس والبحث ممن هم من تخصصات مختلفة.

٤- أن تقوم كل كلية بتشكيل لجنة علمية معنية بالتخصصات البينية، يكون أعضاؤها من الأقسام العلمية بالكلية، ويشترط لعضويتها أن يكون العضو مهتما بهذا النهج، وله نشاط علمي وبحثي حقيقي منشور في هذا المجال، ثم ترشح لجنة الكلية ثلاثة أعضاء منها للجنة العلمية للتخصصات البينية على مستوى الجامعة. (Clinton, 2009, 20)

٥- التنسيق بين الخبراء المشاركين لفهم المداخل المختلفة لكل عضو من أعضاء المجموعة، وهذا يحتاج إلى جهد وخبرة تعليمية جيدة حتى لا يصبح هناك نوع من الفوضى دون أي معنى.

٦- تعيين منسق تدريب يقوم بالإشراف على البرنامج التدريبي، وتصميم الأنشطة والبرامج التدريبية وإعطاء تدريبات أسبوعية، وهذا متطلب أساسي ومهم في جودة ونجاح التخصصات البيئية (عايل، ٢٠٠٦، ٢١٤)، وذلك للتأكد من جودة التدريب والتدريس واجراءاتها.

٧- التعامل مع التوقعات المحتملة والقدرة على إدارتها ومعرفة الكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع كل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والتخصصات نفسها، أو التدريس أو الأعباء الطبيعية للعمل وعملية

التقويم وجودة العمل والايجابيات المراد تحقيقها وإدارة التناقضات الغير متوقعة. (محمد، ٢٠٢٠،١٦)

وفي ضوء الخطوات السابقة يمكن تصميم خطة استراتيجية لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية–جامعة الوادي الجديد في ضوء معايير علمية رصينة .

سادسًا:- معايير البحوث البينية :-

هناك معايير بحثية في جميع التخصصات تتضمن قيمًا عامة أساسية (مثل الموضوعية، دقة تحديد المتغيرات كفاءة الأدوات، دقة اختيار العينة دقة ضبط المتغيرات...الخ) لكن الالتزام بهذه المعايير يتفاوت من تخصص إلى آخر، وهذا يرجع في جانب منه إلى درجة النضج العلمي في التخصص، كما يرجع إلى مستوى الأكاديمية" "والمنهجية" لدى المعنيين في هذا التخصص وما يرسونه من تقاليد بحثية.

وفى البحوث البينية فإن الباحث يتأثر بالمعايير السائدة في تخصصه، فقد تكون هذه المعايير فائقة النضج والالتزام أو العكس، وقد تكون كذلك في التخصص الآخر الذى تشمله الدراسة البينية، هذا التفاوت

في الالتزام بالمعايير يجعل الدراسة البينية متفاوتة الجودة، بمعنى أن بعض أجزائها يتصف بالتكامل والرصانة، أما البعض الآخر فيتصف بالضعف.

ويُحدّد (Sokolova ،2013) عددًا من المعايير التي يرى أن لها دورًا في تقييم درجة التداخل البيني، كما يلي:-

١- تقييم جميع الأفكار التخصصية بشكل نقدي.
٢- إنشاء أرضيَّة مشتركة بين المفاهيم والنظريات.
٣- بناء فهم أكثر شمولية.
٤- المخرج متماسك مستقر فكريًا.
٥- يمكن تقييمه وفقًا لمعايير تخصص واحد.
٦- حدوث هذا الفهم نتيجة لعملية جماعية.
٧- امتلاك المجموعة مجتمعة الملكية الفكرية على النتيجة.

وبناءً على مراجعة الدراسات في هذا المجال؛ تقترح الدراسة الحالية عددًا من المعايير للدراسات البينية في العلوم التربوية كما يلي:-

١- أن يكون مُخرَج البحوث البينية التربوية هو محصلة فعليَّة للتخصصات المشاركة، وذلك من خلال التوازن في التكامل وعدم التحيز لتخصُّص على حساب التخصصات الأخرى.
٢- الجدة والإبداع في المخرج البيني، وذلك بالاستثمار الأمثل لمجمل التخصصات، والخروج بمخرج جديد.
٣- الجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العملية.
٤- تحقيق أهداف الاستراتيجية البينية.

وحقيقة أن لكل دراسة بينيَّة ظرفها المعرفي وأسلوب تطورها الفردي الذي تحكمه معطياته الخاصة، ويشير (Sokolova ،2013) في دراسته حول الاستراتيجية المناسبة للدراسة البينية من أجل دمج الأفكار من مختلف التخصصات في دراسة مشتركة، وتوصل إلى أن لكل دراسة بينيَّة استراتيجيَّةً تُبنى بشكل خاص، بحسب ظروف كل دراسة، ومع هذا فإنَّ تحديد المعايير يسهم في ضبط الإطار العام للدّراسة البينيَّة، مع الاعتراف بالمرونة الواسعة في مثل هذا النوع من الدراسات.

سابعًا:- أبعاد البحوث البينية :

هناك عدة أبعاد للدراسة البينية تتمثل فيما يلي:-

١- البعد الفلسفي:

تنطلق البحوث البينية من فلسفة مؤداها تكامل مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم، وهذا يعني أنه ينظر إلى الإنسان على أنه ذو طبيعة مرنة قابلة للتغيير، وذلك يعني بأنه يولد وهو مزود بمجموعة من الاستعدادات والإمكانات القابلة للتفاعل والنمو، وينطلق هذا البعد من أن الإنسان متداخل في ذاته، تجتمع في داخله ثقافات وعلوم ومفاهيم متعددة، وبالتالي دراسة الكون ودراسة الكائن البشري تسند إحداهما الأخرى، ولا يمكن فهم الذات الإنسانية المتداخلة وعلاقاتها المتعددة المستويات مع العالم والطبيعة إلا من خلال زوايا متعددة، والاستعانة بتخصصات كثيرة، ووجهات نظر مختلفة. (عواشرية، ٢٠٠٨، ٢٥١).

٢- البعد التربوي:-

ظهور استجابة لمتطلبات تربوية، وضرورة فكرية وثقافية وعلمية، يحتاج إليها الإنسان في حياته العامة بحيث يكون العقل الإنساني فيها متضمنًا لكل المعرفة بشكل متكامل ومتداخل ومنظم، فدور العلوم الإنسانية لا يكمن في إشباع الحاجات المادية للمجتمع بتخريج موظفين ومهنيين يسدون نقصًا في مجال سوق العمل، بل يكمن دورها في المقام الأول في بناء الثقافة والفكر والمعرفة، وإكساب الطالب القدرة على الربط بين الأشياء وعلى فهم المنظومات في كلياتها.

٣- البعد التنموي:

حيث لم تعد التنمية اليوم أرقام ومؤشرات اقتصادية، وإنما متغيرات اجتماعية وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، ووجود بيئة خالية من عوامل التلوث، بالإضافة إلى نشر التعليم وتبني المعرفة من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، فكل تخصص يفسر التنمية حسب اهتماماته، فالتنمية الآن لم تعد مجرد زيادة في متوسط الدخل الفردي، إذ نرى العديد من بلدان العالم تعد من البلدان ذات الدخل المرتفع، إلا ان هناك مستوى صحي، وثقافي وبيئي منخفض ويعد ترتيبها منخفضًا في دليل التنمية البشرية قياسًا ببلدان أقل دخلًا وسكانها يحصلون على نصيب وافر من الرعاية الصحية والثقافية، ومشاركة سياسية أفضل، وكذلك المزيد من تحقيق

الأمن والعدالة الاجتماعية ، فالتنمية لم تعد اليوم أرقام ومؤشرات اقتصادية، وإنما متغيرات اجتماعية تشمل التنمية الروحية، والذاتية، والاقتصادية، والسياسية، والبشرية، والنفسية، والإدارية، والتشريعية (المحمود،٢٠٠٤، ٢٤٨)، وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، ووجود بيئة خالية من عوامل التلوث، بالإضافة إلى نشر التعليم وتبني المعرفة من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والمتتبع لقضية التنمية يجد أن كل تخصص يفسر مشكلة التنمية وفقًا لاهتماماته، وكما أن الفرد ينظر إلى الأمور من زاويته وخلفيته وفلسفته وتجاربه وتطلعاته مثلًا، فالعلوم المختلفة تفسر الأمور من زاويتها، فعلم الاجتماع ينظر إلى أن مشكلة التنمية على أنها مشكلة ثقافية، بينما علم الاقتصاد ينظر إليها على أنها مشكلة اقتصادية مادية إنتاجية، وينظر إليها علم النفس على أنها محنة الإنسان والاتجاه في الدوائر التربوية هو البحث عن سوسيولوجية.

المحور الثاني

تحليل واقع استخدام البحوث البينية بكليات التربية

١- تحليل الوضع الراهن للبحوث البينية بكليات التربية في الادبيات التربوية

بعد مراجعة بعض الدارسات والبحوث ذات الشأن، ومن أجل التوصل إلى صياغة علمية لتفعيل استخدام البحوث البينية بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد قامت الباحثة باستخدام التحليل الرباعي swot لتحديد نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات ، والتي وردت في الأدبيات التربوية كما يلي:-

بعد مراجعة بعض الدارسات والبحوث ذات الشأن، ومن أجل التوصل إلى صياغة علمية لتفعيل استخدام البحوث البينية بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد قامت الباحثة باستخدام التحليل الرباعي swot لتحديد نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات في البيئتين الداخلية والخارجي، والتي وردت في الأدبيات التربوية كما يلي:-

أ- البيئة الداخلية: -

١. **نقاط القوة؛** من أهمها وفق ما ورد الدراسات والبحوث ما يلي:-

- تسهم منهجية البحوث البينية في تبادل الخبرات البحثية.

- الاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة وإدماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل، يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات، وتقديم فهم أفضل لها الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق. (عبد الرازق مختار،٢٠٢٢، ٣)
- اعتماد تخصصات جديدة و إمكان زيادتها.

٢. **نقاط الضعف**؛ من أهمها وفق ما ورد الدراسات والبحوث ما يلي:-

- البني التقليدية للمؤسسات الأكاديمية، حيث تؤكد على عزل التخصصات بأقسام علمية لا يربطها رابط، كما أن البحوث البينية لا تحظى بالدعم والتمويل الكافي، وعادة ما يُلاقي الباحثون صعوبات كثيرة أثناء سعيهم للحصول على منح تمويلية لبحوثهم.
- ضعف الاشتراك في برامج تبادلية للخبرة، وقلة المدارس العلمية التي تتبنى البحوث البينية، وصعوبة نشر الأوراق العلمية، والحصول على وظائف، واجتياز منح الدرجات العلمية، وعادة ما يُنصح الباحثون بالابتعاد عن تلك الدراسات والتركيز في الحقول المعرفية التخصصية حتى لا يجدوا صعوبة في التعيين فيما بعد، والحقيقة المؤكدة هي أن معظم الإدارات الجامعية في العالم تنظر بعين الشك لدرجة التحصيل العلمي لأي باحث لا ينطلق من قاعدة قوية في حقل معرفي راسخ (Mote, N,2012) .
- شعور الحقول المعرفية الراسخة بالتهديد، وبالتالي يتم تهميش البحوث البينية، باعتبار أنها تقلص أهمية التخصص وتؤدي إلى اضمحلاله، عدم جدية بعض البحوث البينية، حيث إن فكرة هذه الدراسات في بعدها المثالي يتطلب بالضرورة إحاطة الباحث بحقلين معرفيين على الأقل وهي فكرة مثالية إلى حد ما، بدرجة قد يندر أن تجد لها تطبيقات ذات قيمة حقيقية . (Newell, H., 2010,1-25)
- الإشكاليات اللغوية وصعوبة استخدام الألفاظ بين التخصصات وأبرز مثال على ذلك لفظ معيار الذي يستخدم بمعان لها دلالات متباينة بين التخصصات، ويُحدد (Edgar Moran) عدة محاذير ترتبط بالبحوث البينية من أهمها:-

- أنها تتمخض عن تصورات تقريبية وعن شيء من الخلط بين المفاهيم وتوهم الإحاطة بجميع المعارف والبراعة في استخدام أكبر قدر ممكن من المصطلحات خاصة عندما يضطلع بهذه الدراسات فرد بذاته أو فريق صغير من الباحثين، لذا فمن الضروري مراعاة الموازنة بين الميادين المنخرطة في مقاربة بينية تتمثل في تقريب الميادين بعضها من بعض، وفي في الوقت ذاته على خصوصية كل ميدان التعميم المفرط والعشوائية في استخدام المفاهيم والفوضى في تطبيقها.
- أنها تمخضت عن تخصصية مفرطة دفعها إلى حصر الإنتاج العلمي في حدود النجاعة أو المردودية وأبعدته عن معياري الحقيقي والعادل، وانقطاع صلة بعض الباحثين في البحوث البينية بالروافد المتجددة للحقول المعرفية، ومن ثم الوقوع في فخ التعميم الساذج، فإخراج النظريات والمنهجيات من بيئتها الطبيعية وتطبيقها قسرًا في بيئة أخرى دون دراسة جدوى مسبقة من شأنه الخروج بنتائج خاطئة وغير دقيقة، فمن المعروف أن نظرية النشوء والارتقاء ما زالت تعاني المحاولات المتكلفة لإخراجها من إطارها الطبيعي لاستخدامها في العلوم الاجتماعية.

- ويكشف (سعد البازعي، ٢٠١٤، ٢٢١-٢٣٠) عن أن إشكالية البحوث البينية في العلوم الاجتماعية تتمثل فيما يلي:-

- عدم تحول التداخل بين البحوث البينية إلى مساحات تحظى بالتشجيع والدعم الأكاديمي والعلمي على النحو الذي يكسر حدة العزلة التخصصية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، فيُحدث نوعًا من السيولة التي تدمج المعرفة ومناهجها، ومصطلحاتها، فليس ثمة مختبرات أو وحدات أو كراسي تدعم هذه التوجهات، وإن وُجدت فهي ضئيلة الحجم متواضعة الحضور والتأثير.
- ضعف الوعي والاستبصار بالأسس الفلسفية المعرفية التي تكمن خلف حالة العلوم وفي بنيتها سواء في شتاتها أو في تداخلها.
- غياب الضوابط والمعايير اللازمة لتقييم الأدوات والتحقق من صحة نتائج البحوث البينية .
- افتقاد البحوث التربوية للنظرة الشمولية والتكاملية في دراسة الظواهر والقضايا التربوية.
- ندرة وجود دراسات بينية حقيقة خاصة في العلوم الاجتماعية والانسانية.

- غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي وشراكات المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار.(عائشة علي محمد البكري،٢٠٢٣، ٦٨)

ب- البيئة الخارجية:

١. **الفرص المتاحة**؛ وتتمثل فيما يلي:-

- استحداث تخصصات نوعية قائمة على البينية وزيادة التفاعل بين العلوم والتخصصات.
- دعم المشاركات في المؤتمرات والملتقيات العلمية متعددة التخصصات.
- وضع الخطط والاستراتيجيات والمعايير الكفيلة بتفعيل نظام البحوث البينية .
- تقديم الأولويات البحثية للبحوث البينية في نظام الحوافز والترقيات.
- توفير الموارد والإمكانات المادية لدعم البحوث البينية .

٢. **التهديدات**؛ وتتمثل فيما يلي:-

- المبالغة في رسم الحدود بين التخصصات في العلوم المختلفة.
- افتقاد البحوث التربوية للنظرة الشمولية والتكاملية في دراسة الظواهر والقضايا التربوية.
- غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي وشراكات المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار.
- ضعف تسويق الجامعة ومراكز البحث العلمي لنتائج البحوث البينية .
- نزوع الثقافة العربية نزوعاً استهلاكياً للثقافة الغربية، وضعف الوعي بصلة النظريات بسياقاتها الثقافية التي أنتجتها وجعلتها أقدر على العمل ضمن تلك السياقات.
- صعوبة النشر العلمي لعدم ثقة الجهات التنفيذية في نتائج البحوث البينية .
- قلة البرامج التدريبية وورش العمل والندوات الداعمة لثقافة البحوث البينية .
- ضعف التمويل والدعم المادي لإجراء البحوث البينية .

٢- تحليل الواقع الراهن لاستخدام البحوث البينية بمجلة كلية التربية- جامعة الوادي الجديد:-

من أجل تحليل الوضع الراهن للبحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس بالأقسام المختلفة داخل كلية التربية، قامت الباحثة بفحص مجلة كلية التربية- جامعة الوادي الجديد منذ إصدار المجلد الأول لها عام ٢٠٠٨م- وحتى المجلد الخامس عشر لعام ٢٠٢٣م بغرض الوقوف على عدد البحوث البينية التي تم إعدادها بالمشاركة بين الأقسام والمنشورة، ثم قامت الباحثة بعمل مصفوفة بهذه البحوث تتضح من خلال الجدول التالي:-

جدول (١)

مصفوفة واقع البحوث البينية بين أقسام كلية التربية جامعة الوادي الجديد

م	عنوان الدراسة	الأقسام المشتركة في إعداد الدراسة	سنة الإعداد	أهداف الدراسة	الأثر التربوي (النتائج)
١	برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير اللغوي والتاريخي وأثره على زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية	- المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. - المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية	٢٠١٢	بناء برنامج في اللغة العربية والتاريخ بشكل متكامل لتنمية الوعي بالقضايا المحلية والعالمية لدى الطلاب.	- كان للبرنامج المقترح تأثير إيجابي على نمو الوعس لدى طلاب المجموعة التجريبية. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالقضايا التي درسها الطلاب لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج. - أظهر طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تقدما في اختبار الوعي بالأبعاد الستة للإختبار وفي الإختبار ككل.

م	عنوان الدراسة	الأقسام المشتركة في إعداد الدراسة	سنة الإعداد	أهداف الدراسة	الأثر التربوي (النتائج)
٢	أثر استخدام تدريس الأقران لطالبات المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم في تنمية التفكير المركب والاتجاه نحو دراسة علم النفس.	- المناهج وطرق تدريس علم النفس - علم النفس والصحة النفسية	٢٠١٤	التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين التحصيل لذوي صعوبات التعلم.	- تفوق أداء المجموعة التجريبية في التطبيق بعد الدراسة بالاستراتيجية المختارة عن أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطرق التقليدية. - وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها باستتراتيجية تدريس الأقران.
٣	فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بطيئي التعلم.	- المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. - قسم علم النفس.	٢٠١٤	تقييم فاعلية برنامج في اللغة العربية قائم على الوسائط المتعددة الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بطيئي التعلم.	-فعالية استخدام البرنامج القائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلاب. -أن تلاميذ المجموعة التجريبية مرو بخبرات قدمها المعلم لهم من خلال الوسائط المتعددة الرقمية ومهارات التفكير البصري التي دعمت محتوى الوحدة التي تم اختيارها للتطبيق. -استخدام المعلم للعديد من الأنشطة التي تم توظيفها من خلال البرنامج القائم على الوسائط المتعددة الرقمية والتنوع فيها ساعد بصورة ايجابية في إقبال التلاميذ على المعلومات المتضمنة بالوحدة .

م	عنوان الدراسة	الأقسام المشتركة في إعداد الدراسة	سنة الإعداد	أهداف الدراسة	الأثر التربوي (النتائج)
٤	تنميـــة بعـــض مفـــاهيم الأمـــن الفكري لدى طفل الروضـــة فـــي ضـــوء نظريـــات النمو الأخلاقي : وحـــدة تفاعليـــة مقترحة	- أصـــــول التربية - تربيـــــة الطفل	٢٠١٨	تصميم وحدة تفاعليـــــة لتنمية بعض مفاهيم الأمن الفكـري لـدى أطفـــــال الروضة.	-وجود قصور في قيام مؤسسات رياض الاطفال في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكـري لـدى أطفـال الروضـة مثـل (التوعيـة الدينيـة- حقـوق الطفـل وممتلكاتـه- حقـوق الأخـرين، الحـوار التربوي). -توصـلت الدراسـة إلـى تصـميم وحـدة تفاعليـة للأنشـطة التربويـة وتطبيقهـا وذلـك لمعالجـة القصـور فـي المفـاهيم التربوية للأمن الفكري وتنميتها لأطفال الروضة.
٥	ملخـص كتـاب : علـم الجمـال فـي رياض الأطفال	- المنـــاهج وطـــرق تـــدريس اللغـــة العربية - تربيـــــة الطفل	٢٠٢١	تلخيص كتاب (الجمـال فـي ريـــــاض الاطفال).	- عرض ملخص لكل فصل من فصول الكتـاب، مـع اسـتعراض العنـاوين الرئيسـة وأهـم النقـاط والأفكـار التـي يتضـمنها كـل فصـل مـن فصـول الكتاب.

م	عنوان الدراسة	الأقسام المشتركة في إعداد الدراسة	سنة الإعداد	أهداف الدراسة	الأثر التربوي (النتائج)
٦	دور البحوث الإجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الاطفال.	-أصول التربية -أصول تربية الطفل	٢٠٢٣	تعرف ماهية البحوث الإجرائية، وتحديد أهم متطلبات التحول نحو المستجدات المؤثرة على منظومة رياض الأطفال.	- أن واقع استخدام معلمة رياض الاطفال لمهارات البحوث الإجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الافتراضية والروضة الدامجة محقق بدرجة منخفضة. - واقع استخدام معلمة رياض الاطفال لمهارات البحوث الإجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الرقمية محقق بدرجة منخفضة وبوزن نسبي ٥٧%. - تم تصميم نموذج لبحث إجرائي تقوم به معلمة رياض الاطفال بعنوان " تحقيق متطلبات الروضة الدامجة باستخدام البحوث الإجرائية لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام البحوث الإجرائية لمواجهة تحديات ومتطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:-

- قلة البحوث البينية المشتركة بين الأقسام الأكاديمية على اختلافها، وقد يعود ذلك إلى الافتقار إلى وجود خطة بحثية تدعم البحوث البينية بين الأقسام الأكاديمية.
- غلبة البحوث الفردية على البحوث البينية في مختلف أعداد المجلة وقد يرجع ذلك إلى تركيز معظم أعضاء هيئة التدريس على البحث في التخصص الدقيق لهم.
- أن ثقافة البحوث البينية ثقافة حديثة بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وقد يرجع ذلك إلى زيادة الوعي بالقيمة العلمية للتواصل البحثي بين الأقسام.

- أن هناك تعاون مشترك بين معظم الأقسام الأكاديمية مع بعضها البعض في بعض البحوث ويرجع إلى وجود تواصل فعال بين الأقسام الأكاديمية.
- توصلت الباحثة إلى أن أهم نقاط القوة تتمثل فيما يلي:-

- توافر أعضاء هيئة تدريس ذوي تخصصات أكاديمية متنوعة بكلية التربية بجامعة الوادي الجديد لديهم رغبة في البحوث البينية.
- وجود كفاءات بحثية متنوعة داخل كلية التربية جامعة الوادي الجديد قادرة على القيام بإعداد البحوث البينية.
- وجود تخصصات تربوية متطورة حيث يتوافر بكلية التربية تخصصات تربوية متطورة، مثل المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، وتربية الطفل، وأصول التربية قابلة لتفعيل البحوث البينية بها.

- وأن نقاط الضعف تمثلت في ما يلي:-

- تباين أعضاء هيئة التدريس في إعداد البحوث البينية وعدم وجود رؤية موحدة بينهم، وقد يرجع ذلك الى اختلاف التخصصات الاكاديمية وعدم وجود لغة مشتركة بين التخصصات الاكاديمية.
- عدم وجود مهارات كافية لدى أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث البينية.
- عدم وجود تنسيق بين الجهات الداعمة للبحوث البينية، مثل الجامعات والمؤسسات البحثية والجهات الحكومية.

٣- إجراء مقابلة مقننة مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد

يهدف إجراء تحليل SWOT الرباعي للعوامل المتصلة بتفعيل البحوث البينية في كلية التربية بجامعة الوادي الجديد إلى تحديد أهم نقاط القوة، الضعف، الفرص، والتهديدات التي تواجه الكلية في تفعيل البحوث البينية التربوية بها، ويعد هذا التحليل أحد الركائز الأساسية لوضع خطة استراتيجية لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية بجامعة الوادي الجديد.

ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بإعداد استمارة مقابلة مقننة، وتم إجراء المقابلات الميدانية في كلية التربية بجامعة الوادي الجديد مع عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات الأكاديمية، وذلك بهدف تحديد نقاط القوة والضعف الداخلية في كلية التربية بجامعة

الوادي الجديد، وقد توصلت الباحثة من خلال تلك المقابلة أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات حول تفعيل البحوث البينية بكلية التربية تتمثل في التالي:-

أ- نقاط القوة:-

١. **تنوع الاختصاصات والمجالات:-** وجود مجموعة متنوعة من الاختصاصات والتخصصات في الكلية يفتح الباب أمام فرص التعاون البيني والبحوث المتعددة التخصصات.
٢. **الموارد الأكاديمية والتقنية:-** وجود موارد أكاديمية وتقنية تدعم الأبحاث والدراسات البينية مثل المكتبات الرقمية وقواعد البيانات الشاملة.
٣. **الشبكات الواسعة:-**العلاقات القائمة مع مؤسسات أخرى وشبكات التواصل التي تسهل التعاون وتبادل الأفكار.

ب- نقاط الضعف:-

١. **نقص التمويل:-**

- قلة موارد التمويل الخارجي.
- صعوبة الحصول على التمويل الكافي لتنفيذ البحوث البينية الضخمة أو المشاريع الطموحة.

٢. **ضعف التفاعل والتعاون:-**

- قلة التفاعل والتعاون بين الأقسام:- فإن نقص التواصل والتعاون بين الأقسام يمكن أن يكون عائقًا أمام تطبيق البحوث البينية.

٣. **نقص الهيكل التنظيمي والدعم:-**

- ضعف الهيكل التنظيمي:- فإن القيود المحتملة في الهيكل التنظيمي للكلية قد تعيق التحرك نحو تشجيع البحوث البينية.
- نقص الدعم الإداري:- قد يكون هناك نقص في الدعم الإداري للمبادرات البحثية البينية.

٤. **تحديات الثقافة الأكاديمية:-**

- المقاومة للتغيير:- مقاومة بعض الأعضاء لاعتماد طرق البحث الحديثة أو تطبيق الابتكار في التدريس والبحث.

٥. **نقص التوجيه والتدريب:-**

- قلة التوجيه والتدريب:- عدم توفير التوجيه اللازم أو البرامج التدريبية التي تعزز البحث البيني والتعاون الأكاديمي.

٦. **الإشكاليات التقنية والبنية:-**

- ضعف البنية التقنية:- قد تكون هناك مشاكل في البنية التحتية التقنية التي تعيق التعاون والعمل البيني.

فإن تحديد هذه النقاط يمكن أن يسهم في التركيز على المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير لتعزيز الدراسات والبحوث البينية في كلية التربية

ج- الفرص:-

١. **زيادة التعاون الدولي:-** الفرص المتزايدة للتعاون الدولي في البحوث والدراسات البينية مع جامعات ومراكز بحثية عالمية.
٢. **الابتكار والتقنية:-** استخدام التكنولوجيا والابتكار في توسيع نطاق الأبحاث وتحسين طرق التعليم والتدريس.
٣. **التمويل والدعم** :-زيادة الفرص للحصول على التمويل والدعم للبحوث البينية من مصادر متعددة مثل الجهات الحكومية والشركات.

ج- التهديدات:

١. **التحديات المالية:-** قلة الموارد المالية التي تؤثر على قدرة الكلية على تمويل البحوث والدراسات البينية.
٢. **الثقافة الأكاديمية التقليدية:**-مقاومة بعض الأعضاء للتغيير والابتعاد عن الطرق التقليدية في البحث والتدريس.
٣. **التحديات التنظيمية:-** العوائق المحتملة في الهياكل التنظيمية التي تعيق التعاون البيني وتشجيع الأبحاث المتعددة التخصصات.

واستنادًا إلى ما سبق من إجراءات حول واقع البحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد وما توصلت اليه من (نقاط القوة – نقاط الضعف – الفرص – التهديدات)

قامت الباحثة بتصميم استبانة للتحليل البيئي SWOT لتحديد أهم نقاط القوة – نقاط الضعف – الفرص – التهديدات التي تواجه كلية التربية جامعة الوادي الجديد لتفعيل البحوث البينية واقتراح خطة استراتيجية لتفعيل البحوث البينية التربوية وهذا ما سيتم معالجته في المحور الثالث.

المحور الثالث

خطة استراتيجية مقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد.

أولًا : فلسفة إعداد الخطة:-

في اطار التوجه العام نحو استخدام البحوث البينية والعمل على تنمية روح الابتكار والاقتصاد في المعرفة التربوية، فقد تم اعداد الخطة الاستراتيجية وفق الفلسفة التالية، جاءت فلسفة الاستراتيجية المقترحة من البينية والتداخل بين العلوم التربوية والتي تؤكد أن القيمة العلمية للتخصص لا تكتمل إلا بنوع من الامتزاج والتشارك العلمي، وامتداد الروابط مع العلوم التربوية وتكاملها، دون انصهار تام، ولا تباين مطلق، إنما تشارك في تراكيب الأفكار بما يحقق الإبداع البيني والتكامل التصوري، مما يسهم في فهم التعقيد الفكري .

تم اتباع منهجية (SOWT) في إعداد الخطة الاستراتيجية لتفعيل البحوث والبحوث البينية حيث تم أولًا رسم الصورة المستقبلية للخطة من خلال تحديد رؤيتها ورسالتها وكذلك الغايات والأهداف الاستراتيجية التي تنشد الخطة تحقيقها، ثم تم تشخيص الوضع الراهن وفقًا للأهداف الاستراتيجية المرجوة وتم تحديد الفجوة للوصول لتلك الأهداف، ثم تم التفكير في السياسات والبرامج التنفيذية التي يتعين على الخطة تحقيقها لسد هذه الفجوة وبلوغ الأهداف المحددة مع تحديد مؤشرات الأداء الحاكمة لقياس مدى تحقيق الاهداف المرجوة، وأخيرًا التخطيط للتنفيذ من خلال وضع آليات التنفيذ وتحديد مختلف الجهات المسئولة عن تحقيق السياسات والبرامج التنفيذية المستهدفة بمختلف محاور الخطة.

ثانيًا:- منطلقات الاستراتيجية المقترحة:

١- المعطيات العلميَّة المعاصرة تستلزم إنتاج معرفة تمتلك الأدوات والمفاهيم الأساسية التي تتيح الربط
والتجميع، وتستلزم التفكير في فكر مركب يأخذ في الاعتبار العمق والتكامل.

٢- وجود مشكلات تربوية واجتماعيَّة، وثقافيَّة معاصرة تتسم بالتعقيد؛ مما يتطلب تضافر الجهود في الدراسات العلمية في العلوم التربوية، لمواجهتها وتقديم الحلول لها.

٣- تزايد حاجة الباحثين للتوسع في تخصصاتهم، والإلمام بتخصصات أخرى، والربط بينها؛ لتأهيلهم لمتطلبات العمل في العصر الحديث.

٤- الحاجة لرفع الوعي بأهمية البحوث البينية في العلوم التربوية بين أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات التربوية.

٥- مدى الحاجة للمتخصصين في البحوث البينية وندرتهم في كليات التربية بالجامعات المصرية.

٦- التحليل البيئي وما توصلت إليه الدراسات حول واقع البحوث البينية في العلوم التربوية والفجوة واسعة
بين أهمية البحوث البينية في العلوم التربوية وواقع تفعيلها في كليات التربية.

٧- توجهات الجامعات والمؤسسات التربوية العالمية نحو البحوث البينية والتي حققت مستويات جيدة في العملية التعليمية.

٨- الاهتمام العالمي بالدراسات المستقبلية التي تقوم في الأساس على البحوث البينية والتداخل العلمي بين كافة المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغيرها.

ثالثًا:- الإجراءات الميدانية للاستراتيجية المقترحة:-

٨- عينة الدراسة :(البيانات الوصفية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد)

جدول رقم (٢)

يوضح البيانات الوصفية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد

التخصص	الدرجة العلمية			العدد	النسبة
	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس		
المناهج وطرق التدريس	٦	٩	١٤	٢٩	%٥١
أصول التربية	٥	١	٣	٩	%١٦
علم النفس والصحة النفسية	٢	٥	٤	١١	%١٩
تربية الطفل		٣	٥	٨	%١٤

ونظرًا لصغر حجم المجتمع الكلي فقد تم تطبيق استبانة التحليل الرباعي SWOT على جميع أفراد المجتمع من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية وعددهم (٥٧) وبلغت عينة الدراسة الفعلية (٤٧) عضو هيئة تدريس بدرجاتهم العلمية المختلفة(مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ).

٩- التحليل البيئي :-

جاءت استبانة التحليل البيئي كالتالي:-

أ- تحليل البيئة الداخلية للبحوث البينية بكلية التربية بالوادي الجديد:-

أوضحت نتائج التحليل البيئي للبحوث البينية بكلية التربية بالوادي الجديد أن هناك مجموعة من عوامل القوة التي تتميز البحوث البينية والتي يمكن استثمارها وتفعيلها على النحو الذي يحقق رسالة الكلية في تفعيل البحوث البينية التربوية، كما أظهرت نتائج الدراسة بعض عوامل الضعف التي قد تؤثر على كفاءة وفاعلية استخدام الكلية للدراسات البينية في تحقيق رسالتها وغايتها.

جدول (٣)

يوضح عوامل القوة والضعف بالبيئة الداخلية لاستخدام كلية التربية بالوادي الجديد للدراسات البيني

عوامل القوة	عوامل الضعف
١- توافر ثقافة البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالوادي الجديد.	١- ضيق وقت التنفيذ الذي تحتاجه البحوث البينية .
٢- توافر قاعدة بيانات واسعة ودقيقة متاحة للباحثين لتسهيل البحوث البينية التربوية في تخصصات كلية التربية بالوادي الجديد.	٢- غياب الحوافز التي تضعها كلية التربية بالوادي الجديد للتشجيع على إجراء البحوث البينية .
٣- مشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تحكيم أبحاث تربوية بينية للباحثين من كليات التربية المناظرة محليا وإقليميا.	٣- قلة حرص كلية التربية بالوادي الجديد على نشر واستثمار التجارب الناجحة في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي.
٤- تجيز الأقسام الأكاديمية بكلية التربية بالوادي الجديد خططا بحثية للدراسات البينية في التخصصات التربوية المختلفة.	٤- ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة لكلية التربية بالوادي الجديد.
٥- وجود تواصل فعال بين الأقسام الأكاديمية بكلية التربية بالوادي الجديد كداعم لإعداد البحوث البينية .	٥- ضعف اقتناع مسؤولي الدراسات العليا بكلية التربية بالوادي الجديد بأهمية تعزيز ثقافة البحوث البينية بين التخصصات التربوية المختلفة.
٦- حرص الكلية على تنظيم ورش عمل لتسهيل التعاون بين اقسامها لإعداد البحوث البينية في التخصصات التربوية.	٦- وجود إشكاليات لغوية واختلاف المصطلحات بين التخصصات التربوية المختلفة داخل كلية التربية بالوادي الجديد.
٧- رغبة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للانفتاح على	٧- الافتقار إلى مركز بحثي متخصص في إجراء البحوث البينية داخل كلية التربية بالوادي الجديد.
	٨- ضعف تمويل جامعة الوادي الجديد للدراسات البينية في التخصصات التربوية.
	٩- ضعف اقتناع بعض رؤساء الأقسام بكلية التربية بالوادي الجديد بجدوى الدراسات البنية في التخصصات التربوية.
	١٠- انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث الفردية الهادفة إلى الترقية العلمية.
	١١- قلة المدارس العلمية التي تتبنى البحوث البينية بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد.

التخصصات التربوية الأخرى للخروج من العزلة التخصصية.	١٢- غياب الضوابط والمعايير اللازمة لتقييم الأدوات والتحقق من صحة نتائج البحوث البينية .
٨- قيام بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالإشراف العلمي البيني على رسائل علمية من أقسام أكاديمية أخرى.	١٣- إخراج النظريات والمنهجيات من بيئتها الطبيعية وتطبيقها في بيئة أخرى.
٩- وجود خطة بحثية مرنة بالكلية قائمة على أولويات بحثية يمكن استثمارها في إعداد الكثير من البحوث البينية .	١٤- افتقاد البحوث التربوية للنظرة الشمولية والتكاملية في دراسة الظواهر والقضايا التربوية.
١٠- اسهام البحوث البينية في القضاء على الفجوات الناتجة عن الإنفصالية بين التخصصات العلمية بالكلية.	١٥- عزوف اعضاء هيئة التدريس عن القيام بالبحوث البينية .
	١٦- قلة البحوث البينية بين الاقسام العلمية بالكلية.
	١٧- الخطة البحثية بالكلية لا تدعم البحوث البينية بين الاقسام المختلفة.

ب- تحليل البيئة الخارجية لكلية التربية بالوادي الجديد:-

في ظل المتغيرات الراهنة محليًا وإقليميًا أوضحت نتائج التحليل البيئي أن كلية التربية بالوادي الجديد أمامها العديد من الفرص المتاحة والتي يمكن الاستفادة منها في تدعيم "البحوث البينية " للكلية وتحقيق غاياتها وأهدافها الاستراتيجية، كما أن هناك مجموعة من التهديدات المحتملة والتي يتحتم على الكلية أن تحدد كيفية التعامل معها في سبيل تحقيقها لرسالتها وغاياتها في مجال البحوث البينية .

جدول(٤)

يوضح عوامل الفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية في تفعيل البحوث البينية لكلية التربية بالوادي الجديد.

الفرص	التهديدات
١- توجه وزارة التعليم العالي لطرح تخصصات بينية في الجامعات المصرية.	١- غياب اللوائح الجامعية المنظمة لإجراء البحوث البينية في الجامعات المصرية.
٢- وجود الكثير من الدراسات والأبحاث الداعمة للتوسع في الدراسات التربوية البنية.	٢- ندرة المؤتمرات المحلية المهتمة بالبحوث البينية في التخصصات التربوية.
	٣- قلة المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بنشر

٣- تبنـي جامعـة الـوادي الجديـد اسـتراتيجية منظمـــة لإعـــداد البحـــوث البينيـــة فـــي التخصصات الإنسانية.	الدراسات البنية التربوية.
٤- حاجـة الكثيـر مـن المشـكلات التربويـة إلـى الحل من خلال تضافر جهود الباحثين في التخصصات المختلفة .	٤- وجود بعض قواعد لجان الترقيات العلمية في التخصصات التربوية المختلفة والتي تحد من إجراء البحوث البينية .
٥- تنـافس العديـد مـن المؤسسـات الأكاديميـة العالمية في وضع سياسات خاصة لتطبيق البرامج الدراسية ذات الطبيعة البينية.	٥- غيـاب قيـام وزارة التعليم العالي برصد ميزانيـة مســـتقلة لإعـــداد البحـــوث البينيـــة فـــي التخصصـات الجامعيـة المختلفـة والتـي منهـا التخصصات التربوية.
٦- تطوير الدراسات التربوية في الوطن العربي وفق الدراسات والبحوث البينية.	٦- تركيـز اللـوائح الجامعيـة علـى ضـرورة التـزام أعضاء هيئة التدريس بالتخصص الدقيق.
٧- زيـادة الطلـب علـى البحـوث البينيـة فـي مختلف حقول المعرفة.	٧- شعور الحقول المعرفية الراسخة بالتهديد.
٨- اعتمـاد البـرامج التدريبيـة فـي جامعـات عالميـة ذات سـمعة متميـزة علـى البحـوث البينية .	٨- غيـاب التواصـل بـين أجهـزة البحـث اِلعلمـي وشـراكات المجتمـع ومراكـز صـنع السياسـات واتخاذ القرار.
٩- الرؤيـة البحثيـة المستقبلية لكليـات التربيـة على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات.	٩- البني التقليدية للمؤسسات الأكاديمية.
١٠- اتجـاه لـوائح كليـات التربيـة إلـى دعـم المقررات البينية بين الاقسام العلمية.	١٠- التغيـرات الاجتماعيـة والثقافيـة المتلاحقـة والتي تتطلب تداخل التخصصات.

٢- المعالجة الإحصائية لاستجابات استبانة التحليل البيئي:-

بعد تفريغ استجابات المشاركين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، كانت الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وفق الخطوات التالية:-

أ- تحديد أهم عوامل القوة والضعف للبيئة الداخلية وفرص وتهديدات البيئة من حيث درجة أهميتها.

ب- تنمية عدد من البدائل الاستراتيجية من خلال مصفوفة التحليل الرباعيSWOT.

ج- اختيار البديل الاستراتيجي الأكثر ملاءَمة وفاعلية من بين الاستراتيجيات المتاحة في بناء الاستراتيجية المقترحة من خلال مصفوفة التخطيط الاستراتيجي الكمي.

د- تحديد قائمة بأهم العوامل الاستراتيجية الداخلية:-

تم تحديد قائمة بأهم العوامل الاستراتيجية الداخلية والخارجية(عوامل: القوة والضعف) من حيث درجة أهميتها، وذلك بحساب: التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، ثم الفرز والترتيب التنازلي لها واستخلاص أهم من:(٥) عوامل تتراوح نسب الموافقة لها من:(٧٥-١٠٠%) (حيث تم اعتبار استجابات الموافقة بهذه النسبة مؤشر على أهمية العامل)، وكانت النتائج على النحو التالي:-

جدول(٥)

يوضح نتائج تحليل استجابات عينة الدراسة للعوامل الاستراتيجية الداخلية:

العامل	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
القوة	١	٣٦	%٧٧	٦	%١٢	٥	%١١	٤
	٢	٢٥	%٥٣	٥	%١٢	١٧	%٣٥	
	٣	٢٠	%٤٢	١٢	%٢٥	١٦	%٣٣	
	٤	٢٠	%٤٢	٢٠	%٤٢	٧	%١٦	
	٥	٣٧	%٧٨	٥	%١١	٥	%١١	٣
	٦	١٢	%٢٥	١٥	%٣٢	٢٠	%٤١	
	٧	٣٩	%٨٣	٤	%٨.٥	٤	%٨.٥	١
	٨	٣٦	%٧٧	٤	%٨.٥	٧	%١٤.٥	٤
	٩	٣٣	%٧٠.٢	١٠	%٢١.٣	٤	%٨.٥	
	١٠	٣٨	%٨١	٨	%١٧	١	%٢	٢
الضعف	١	١٥	%٣٢	١٥	%٣٢	١٧	%٣٦	
	٢	٢٣	%٤٨.٩	١٤	%٢٩.٨	١٠	%٢١.٣	

العامل	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
	٣	٣٤	٧٢.٣	٧	%١٤.٩	٦	%١٢.٨	
	٤	٣٦	%٧٧	٥	%١٠.٢	٦	%١٢.٨	٤
	٥	٣٣	%٧٠.٢	٤	%٨.٥	١٠	%٢١.٢	
	٦	٣٩	%٨٣	٣	%٦.٢	٦	١٢.٨	١
	٧	٢٣	%٤٨.٩	٤	%٨.٥	٢٠	%٤٢.٥	
	٨	٣٣	%٧٠.٢	١٠	٢١.٣	٤	%٨.٥	
	٩	٣٠	%٦٣.٨	١١	%٢٣.٤	٦	%١٢.٨	
	١٠	٣٩	%٨٢.٩	٥	%١٠.٢	٣	%٦.٤	١
	١١	٣٣	%٧٠.٢	٤	%٨.٥	١٠	%٢١.٣	
	١٢	٣٧	%٧٨.٧	٦	%١٢.٨	٤	%٨.٥	٣
	١٣	٣٠	%٦٣.٨	١٤	%٢٩.٨	٣	%٦.٤	
	١٤	٢٩	%٦١.٧	١٣	%٢٧.٦	٥	%١٠.٢	
	١٥	٢٨	٥٩.٥٥	١٣	%٢٧.٧	٦	%١٢.٨	
	١٦	٢٠	%٤٢.٦	١٨	%٣٨.٣	٩	%١٩.١	
	١٧	٣٨	%٨٠.٨	٨	%١٧	١	%٢.٢	٢

وبعد عرض نتائج تحليل استجابات عينة الدراسة للأبعاد السابقة، واستخلاص أهم(٥) عوامل قوة تسهم في تطوير وتحسين الدراسات بكلية التربية والأكثر تأثيرًا في بناء الاستراتيجية المقترحة، وأهم(٥) عوامل ضعف تؤثر سلبًا على الأداء المؤسسي العام للكلية في تفعيل البحوث البينية وتطورها المستقبلي، يمكن تحديد قائمة بأهم العوامل الاستراتيجية الداخلية تأثيرًا قدرة الكلية في تفعيل البحوث البينية، كما يوضحها الجدول(٦):-

جدول(٦)

يوضح أهم العوامل الاستراتيجية الداخلية.

عوامل القوة	عوامل الضعف
١- توافر ثقافة البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالوادي الجديد. ٢- وجود تواصل فعال بين الأقسام الأكاديمية بكلية التربية بالوادي الجديد كداعم لإعداد البحوث البينية. ٣- رغبة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للانفتاح على التخصصات التربوية الأخرى للخروج من العزلة التخصصية ٤- قيام بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالإشراف العلمي البيني على رسائل علمية من أقسام أكاديمية أخرى .	١- ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة لكلية التربية بالوادي الجديد. ٢- غياب الحوافز التي تضعها كلية التربية بالوادي الجديد للتشجيع على إجراء البحوث البينية. ٣- انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث الفردية الهادفة إلى الترقية العلمية. ٤- ضعف اقتناع بعض رؤساء الأقسام بكلية التربية بالوادي الجديد بجدوى الدراسات البنية في التخصصات التربوية. ٥- الخطة البحثية بالكلية لا تدعم البحوث البينية بين الاقسام المختلفة.

هـ- تحديد قائمة بأهم العوامل الاستراتيجية الخارجية:

تم تحديد قائمة بأهم العوامل الاستراتيجية الخارجية(الفرص، والتهديدات) من حيث درجة أهميتها، وذلك بحساب: التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، ثم الفرز والترتيب التنازلي لها واستخلاص أهم من:(٥) عوامل تتراوح نسب الموافقة لها من:(٧٥-١٠٠%) (حيث تم اعتبار استجابات الموافقة بهذه النسبة مؤشر على أهمية العامل)، وكانت النتائج على النحو التالي:-

جدول(٧)

نتيجة استجابات عينة الدراسة للعوامل الاستراتيجية الخارجية.

العامل	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
الفرص	١	٣٥	%٧٤.٥	٨	%١٧	٤	٨.٥	
	٢	٣٣	٧٠.٢	٣	٦,٤	١١	٢٣.٤	
	٣	٣٦	٧٦.٦	٧	١٤.٩	٤	٨.٥٥	٣
	٤	٣٤	%٧٢.٣	٣	٦,٤	١٠	٢١ %٣.	
	٥	٣٧	%٧٨.٧	٣	٦,٤	٤	%٨.٥	٢
	٦	٣٦	%٧٦.٦	٣	٦,٤	٨	%١٧	٣
	٧	٣٣	%٧٠.٢	١٠	٢١ %٣.	٤	%٨.٥	
	٨	٣٠	%٦٣.٨	١١	%٢٣.٤	٦	%١٢.٨٥	
	٩	٣٩	%٨٢.٩	٣	%٦,٤	٥	%١٠.٥	١
	١٠	٣٧	%٧٨.٧	٨	%١٧	٢	%٤.٣	٢
التهديدات	١	٣٦	%٧٦.٦	٨	%١٧	٣	٦,٤	٣
	٢	٣٠	%٦٣.٨	١٠	٢١ %٣.	٧	١٤.٩	
	٣	٣٧	%٧٨.٧	٨	%١٧	٢	%٤.٣	٢
	٤	٣٥	%٧٤.٥	٧	١٤.٩	٥	%١٠.٥	
	٥	٣٦	%٧٦.٦	٣	٦,٤	٨	%١٧	٣
	٦	٣٧	%٧٨.٧	٥	%١٠.٥	٥	%١٠.٥	٢
	٧	٢٠	%٤٢.٦	١٠	٢١ %٣.	١٧	%٣٦.١	
	٨	٣٩	%٨٢.٩	٧	١٤.٩	١	%٢.٢	١
	٩	٣٣	%٧٠.٢	٤	%٨.٥	١٠	٢١ %٣.	
	١٠	٣٠	%٦٣.٨	١٠	٢١ %٣.	١٧	%٣٦.١	

وبعد استخلاص أهم(٥-١٠) عوامل فرص متاحة يمكن الاستفادة منها في تطوير وتقدم وتحسين البحوث البينية بكلية التربية، وأهم(٥-١٠) عوامل تهديدات محتملة تؤثر سلباً في تطوير

وتقدم الجامعة، يمكن تحديد قائمة بأهم العوامل الاستراتيجية الخارجية التي قد يكون لها دوراً في تغيير أوضاع الجامعة بالمستقبل، كما يوضحها الجدول(٨):-

جدول(٨)

أهم العوامل الاستراتيجية الخارجية.

الفرص المتاحة	التهديدات المحتملة
١- الرؤية البحثية المستقبلية لكليات التربية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات. ٢- اتجاه لوائح كليات التربية إلى دعم المقررات البينية بين الاقسام العلمية. ٣- توجه وزارة التعليم العالي لطرح تخصصات بينية في الجامعات المصرية. ٤- حاجة الكثير من المشكلات التربوية إلى الحل من خلال تضافر جهود الباحثين في التخصصات المختلفة . ٥- تبني جامعة الوادي الجديد استراتيجية منظمة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الإنسانية.	١- غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي وشراكات المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار. ٢- قلة المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بنشر الدراسات البنية التربوية. ٣- تركيز اللوائح الجامعية على ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالتخصص الدقيق. ٤- غياب اللوائح الجامعية المنظمة لإجراء البحوث البينية في الجامعات المصرية. ٥- غياب قيام وزارة التعليم العالي برصد ميزانية مستقلة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الجامعية المختلفة والتي منها التخصصات التربوية.

رابعًا:- مصفوفة التحليل الرباعيSWOT:

بناء على نتائج تحليل SWOT (نقاط القوة – نقاط الضعف – الفرص – التهديدات) ، تطرح الدراسة أربع استراتيجيات لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد وفق مصفوفة التحليل الرباعيSWOT على النحو التالي:

١- **الاستراتيجية الأولى:-** "**النمو والتوسع**" باستعمال نقاط القوة واستثمار الفرص المتاحة.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق التميز والارتقاء بمستوى البحوث البينية من خلال التوسع في البحوث البينية المرتبطة باحتياجات ومشكلات المجتمع، التوسع والتنوع في المقررات التعليمية البينية لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا المواكبة للتطور العلمي والمناسبة لسوق العمل، الاستفادة التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدارسات البينية.

جدول(٩)

يوضح مصفوفة التحليل الرباعي SWOT: الاستراتيجية الأولى: النمو والتوسع

عوامل الفرص المتاحةO	عوامل القوة S	متطلبات استراتيجية القوة والفرص SO
١- الرؤية البحثية المستقبلية لكليات التربية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات. ٢- اتجاه لوائح كليات التربية إلى دعم المقررات البينية بين الاقسام العلمية. ٣- توجه وزارة التعليم العالي لطرح تخصصات بينية في الجامعات المصرية. ٤- حاجة الكثير من المشكلات التربوية إلى الحل من خلال تضافر جهود الباحثين في التخصصات المختلفة. ٥- تبني جامعة الوادي الجديد استراتيجية منظمة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الإنسانية.	١- توافر ثقافة البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالوادي الجديد. ٢- وجود تواصل فعال بين الأقسام الأكاديمية بكلية التربية بالوادي الجديد كداعم لإعداد البحوث البينية . ٣- رغبة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للانفتاح على التخصصات التربوية الأخرى للخروج من العزلة التخصصية ٤- قيام بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالإشراف العلمي البيني على رسائل علمية من أقسام أكاديمية أخرى ٥- اسهام البحوث البينية في القضاء على الفجوات الناتجة عن الإنفصالية بين التخصصات العلمية بالكلية.	١- التوسع في البحوث البينية المرتبطة باحتياجات ومشكلات المجتمع. ٢- التوسع والتنوع في المقررات التعليمية البينية لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا المواكبة للتطور العلمي والمناسبة لسوق العمل. ٣- الاستفادة التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدارسات البينية.

٢ – الاستراتيجية الثانية: "تحسين وتطوير"

حيث تعتمد الاستراتيجية على تحسين أداء الكلية في مجال الدراسات والبحوث البينية بالإصلاح ومعالجة القصور من خلال: تحسين الخطط البحثية للأقسام الاكاديمية بالكلية بما يدعم البحوث البينية ، تطوير كفاءات التعاون البحثي للباحثين، تطوير وتحديث البرامج التعليمية لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وفق المعايير الأكاديمية والمواكبة للتطور العلمي والمناسبة لسوق العمل.

جدول(١٠)

يوضح مصفوفة التحليل الرباعي SWOT: الاستراتيجية الثانية: التحسين والتطوير

عوامل الفرص المتاحةO	عوامل الضعف W	متطلبات استراتيجية الضعف والفرص WO
١- الرؤية البحثية المستقبلية لكليات التربية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات. ٢- اتجاه لوائح كليات التربية إلى دعم المقررات البينية بين الاقسام العلمية. ٣- توجه وزارة التعليم العالي لطرح تخصصات بينية في الجامعات المصرية. ٤- حاجة الكثير من المشكلات التربوية إلى الحل من خلال تضافر جهود الباحثين في التخصصات المختلفة. ٥- تبني جامعة الوادي الجديد استراتيجية منظمة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الإنسانية.	١- ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة لكلية التربية بالوادي الجديد. ٢- غياب الحوافز التي تضعها كلية التربية بالوادي الجديد للتشجيع على إجراء البحوث البينية . ٣- انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث الفردية الهادفة إلى الترقية العلمية. ٤- ضعف اقتناع بعض رؤساء الأقسام بكلية التربية بالوادي الجديد بجدوى الدراسات البنية في التخصصات التربوية. ٥- الخطة البحثية بالكلية لا تدعم البحوث البينية بين الاقسام المختلفة.	١- تطوير وتحديث البرامج التعليمية لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وفق المعايير الأكاديمية والمواكبة للتطور العلمي والمناسبة لسوق العمل. ٢- تحسين الخطط البحثية للأقسام الاكاديمية بالكلية بما يدعم البحوث البينية. ٣- تطوير كفاءات التعاون البحثي للباحثين.

وسوف تتبنى الدراسة الاستراتيجية الثانية(استراتيجية التحسين والتطوير المستمر) والتي تتمثل في **تحسين أداء الكلية في مجال الدراسات والبحوث البينية والاجراءات والسياسات والاليات التي تساعد على تحقيق وتفعيل هذه الاستراتيجية.**

٣- الاستراتيجية الثالثة: "الثبات والاستقرار"

تعتمد هذه الاستراتيجية على استعمال نقاط القوة لتقليل التهديدات ، وفي حالة كلية التربية يمكن استخدام نقاط قوتها الداخلية من موارد بشرية وبنية تحتية وتقنية وسمعة ومكانة في تقليل التهديدات الخارجية التي ستؤثر عليها إذا لم تستطع استثمارها مثال على ذلك الاهتمام محليا ودوليا بالبحوث البينية.

جدول(١١)

يوضح مصفوفة التحليل الرباعي SWOT: الاستراتيجية الثالثة: "الثبات والاستقرار"

عوامل التهديدات المحتملة T	عوامل القوة S	متطلبات استراتيجية القوة والتهديدات ST
١- غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي وشراكات المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار. ٢- قلة المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بنشر الدراسات البنية التربوية. ٣- تركيز اللوائح الجامعية على ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالتخصص الدقيق. ٤- غياب اللوائح الجامعية المنظمة لإجراء البحوث البينية في الجامعات المصرية. ٥- غياب قيام وزارة التعليم العالي برصد ميزانية مستقلة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الجامعية المختلفة والتي منها التخصصات التربوية.	١- الرؤية البحثية المستقبلية لكليات التربية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات. ٢- اتجاه لوائح كليات التربية إلى دعم المقررات البينية بين الاقسام العلمية. ٣- توجه وزارة التعليم العالي لطرح تخصصات بينية في الجامعات المصرية. ٤- حاجة الكثير من المشكلات التربوية إلى الحل من خلال تضافر جهود الباحثين في التخصصات المختلفة. ٥- تبني جامعة الوادي الجديد استراتيجية منظمة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الإنسانية.	١- رفع الوعي بأهمية البحوث البينية في العلوم التربوية بين أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات التربوية. ٢- الاستفادة التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدارسات البينية. ٣- دعم القيادات الأكاديمية في إطار مسؤولياتها في تطوير البحوث البينية . ٤- رفع قدرات ومهارات الباحثين الأكاديمية، وبناء القدرات التنافسية للطلاب. ٥- تشكيل لجنة علمية معنية بدراسة التخصصات البينية.

٤- الاستراتيجية الرابعة: "الانكماش:

وتعتمد على تقليل نقاط الضعف وتقليل التهديدات، حيث تقوم كلية التربية بالتقليل قدر الاستطاعة من نقاط الضعف الداخلية في محاولة لتقليل المخاطر والتهديدات المحيطة بها، وتعد من أضعف الاستراتيجيات حيث محاولة الحفاظ على الواقع قدر الإمكان، حيث التخلص من نقاط الضعف من موارد ضعيفة، أو بنية تحتية أو تقنية لمواجهة أي تهديدات في انكماش قد لا يجعل المؤسسة في مأمن من السقوط أو الترنح.

جدول(١٢)

يوضح مصفوفة التحليل الرباعي SWOT: الاستراتيجية الرابعة: " **الانكماش:**

عوامل التهديدات المحتملة T	عوامل الضعف W	متطلبات استراتيجية الضعف والتهديدات WT
١- غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي وشراكات المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار. ٢- قلة المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بنشر الدراسات البنية التربوية. ٣- تركيز اللوائح الجامعية على ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالتخصص الدقيق. ٤- غياب اللوائح الجامعية المنظمة لإجراء البحوث البينية في الجامعات المصرية. ٥- غياب قيام وزارة التعليم العالي برصد ميزانية مستقلة لإعداد البحوث البينية في التخصصات الجامعية المختلفة والتي منها التخصصات التربوية.	١- ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة لكلية التربية بالوادي الجديد. ٢- غياب الحوافز التي تضعها كلية التربية بالوادي الجديد للتشجيع على إجراء البحوث البينية . ٣- انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث الفردية الهادفة إلى الترقية العلمية. ٤- ضعف اقتناع بعض رؤساء الأقسام بكلية التربية بالوادي الجديد بجدوى الدراسات البنية في التخصصات التربوية. ٥- الخطة البحثية بالكلية لا تدعم البحوث البينية بين الاقسام المختلفة.	١- الحفاظ على المقررات الأكاديمية البينية الحالية. ٢- تقليل الفجوة بين الوضع الراهن والمستهدف الوصول إليه. ٣- تحديد المصادر اللازمة لسد الفجوة في جميع مجالات الكلية والمتمثلة في إجراء البحوث العلمية البينية والأنشطة العلمية الأخرى. ٤- الاستخدام الامثل للإمكانات البحثية والتدريبية المتاحة بالجامعة.

خامسًا: الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد

بعد إظهار نتائج الدراسة والتحليل البيئي بضعف تفعيل البحوث البينية داخل كلية التربية– جامعة الوادي الجديد، قامت الباحثة بتصميم خطة استراتيجية مقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد، وذلك على النحو التالي:–

١– **الرؤية:**– التميز في البحوث البينية في مجال العلوم التربوية، وتعزيز التكامل المعرفي، وتحسين معالجة المشكلات التربوية والتعليمية وفق اطار تنموي شامل .

٢– **الرسالة:**– تلتزم كلية التربية –جامعة الوادي الجديد– بتحقيق أداء بحثي متميز يدعم إنتاج واستثمار المعرفة البينية، يفي بالاحتياجات المجتمعية، عبر شراكة بحثية استراتيجية بين الاطراف ذات الصلة.

٣– **القيم البحثية للبحوث والبحوث البينية:**–

- الابداع والابتكار .
- الاتقان والمهنية.
- الحرية الاكاديمية .
- التنافسية والريادة.
- التعاون والعمل الجماعي.

٤– **الغايات الاستراتيجية المقترحة:**–

الغاية الأولى:– توفير منظومة بحثية ذكية داعمة للدراسات والبحوث البينية.

وتستهدف هذه الغاية تطوير منظومة البحث العلمي بيني التخصصات بكلية التربية جامعة الوادي الجديد إلى منظومة ذكية ترتكز على استثمار التقنيات والوسائل الرقمية لتقديم خدمات بحثية عالية الجودة تضمن ملائمة المخرجات البحثية للمتطلبات والتوجهات المستقبلية وذلك من خلال توفير برامج دراسات عليا متميزة ومرنة تلبى احتياجات سوق العمل بالإضافة إلى تعزيز قدرات ومهارات الباحثين العلمية والابداعية بما يضمن اعداد باحث متميز قادر على الريادة والابتكار يسهم في بناء مجتمع المعرفة.

الغاية الثانية: زيادة القدرة التنافسية للكلية في البحث العلمي البيني.

تستهدف هذه الغاية تطوير منظومة البحث العلمي بيني التخصصات بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد – لزيادة قدرتها التنافسية على المستوى المحلى والإقليمي والدولي وذلك من خلال توفير بيئة محفزة وداعمة لتنفيذ أبحاث علمية بينية التخصصات تسهم في الارتقاء بمستوى النشر العلمي الدولي وتدعم الباحثين والكيانات البحثية بالكلية للحصول على مشروعات بحثية تنافسية وابرام شراكات واتفاقيات متميزة في مجال البحث العلمي بيني التخصصات.

الأهداف الاستراتيجية لتحقيق الغايات تتمثل في ما يلي:-

- إنشاء وحدة للدراسات والبحوث البينية.
- تفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.
- تفعيل الشراكة المجتمعية وتحقيق متطلبات سوق العمل من الدراسات البينية.
- إعداد خطة للبحث التربوي بيني التخصصات.
- تحسين جودة البحوث العلمية في مجال الدراسات والبحوث البينية.

السياسات المحددة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية:-

- إقرار إنشاء وتأهيل لجنة مدركة للنظم والمعايير الدولية لإدارة عملية تقييم وتحديث لوائح البرامج الاكاديمية بمرحلة الدراسات العليا لإدراج المقررات البينية في برامج الدراسات العليا.
- إقرار آلية لتقييم وتحديث لوائح البرامج الأكاديمية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء فلسفة البحوث البينية.
- إقرار آلية لمشاركة خبراء بالمؤسسات ذات الصلة في تدريس مقررات الدراسات العليا والاشراف على الرسائل العلمية ذات الصبغة البينية.
- التوجه نحو تقديم منح دراسية للطلاب المتميزين في إطار الأولويات الاستراتيجية للدولة.
- إقرار مقررات دراسية تنمى مهارات الطلاب في الابتكار وريادة الأعمال كمتطلبات لكلية التربية –جامعة الوادي الجديد– بمرحلة الدراسات العليا.
- إقرار اجتياز البرامج التدريبية للتخصصات البينية والنشر الدولي للبحوث البينية كمتطلبات لتسجيل الرسائل العلمية ببرامج الدراسات العليا .

- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للبحوث بينية التخصصات.
- التوجه نحو زيادة الدعم والتمويل المقدم من الجامعة لإجراء البحوث التخصصية والبينية المتميزة.
- إقرار آليه لتحفيز مشاركة طلاب المرحلة الجامعية الاولى والدراسات العليا في مجال البحث العلمي بيني التخصصات.
- مواكبة البحوث التربوية للتغيرات المتسارعة في التخصصات العلمية.
- مشاركة الاقسام العلمية التربوية في إجراء البحوث البينية .
- الاستفادة من التجارب والخبرات غير التخصصية عند إجراء البحوث التربوية البينية .
- توظيف البحوث والبحوث البينية في برامج التخصصات التربوية.
- اثراء البحوث التربوية بموضوعات بحثية قائمة على تكامل المعرفة غير التخصصية.
- إجراء الشراكات البحثية بين التخصصات المختلفة لحل مشكلات المجتمع وقضايا التنمية.
- تشجيع الافكار غير التخصصية واستثمارها لإجراء البحوث التربوية.
- التدريب على منهجية البحوث البينية وتوظيفها في إعداد البحوث التربوية.
- تطوير اللوائح المعززة للبحوث التربوية المنفتحة على التخصصات الأخرى.
- دعم البحوث والدراسات التربوية القائمة على فلسفة البحوث البينية.

سادسًا:- تحليل الفجوة:-

كان الهدف من تحليل الفجوة هو:

تقييم الفرق بين الوضع الحالي والوضع المأمول والمستهدف الوصول إليه، فبعد معرفة الوضع الحالي للكلية في مجال تفعيل البحوث البينية من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية وما هو الوضع المأمول، قامت الدراسة بتحديد الفجوة، للوصول إلى الوضع المأمول والتخطيط وتحديد المصادر اللازمة لسد الفجوة في جميع مجالات الكلية والمتمثلة في إجراء البحوث العلمية البينية والأنشطة العلمية الأخرى.

وتضمن ذلك تحليل الفجوة بين احتياجات وتوقعات المستفيدين ومقترحاتهم، وكذلك كل ما يتمناه المستفيدون بأن تكون عليه الكلية وكل ما يتوقعون أن تقدمه ومقارنة ذلك بتقييم المستفيدين للوضع الراهن على ضوء نتائج التحليل البيئي للوضع الحالي.

جدول رقم (١٣)

يوضح الفجوة بين الخدمات التي تقدمها الكلية وتوقعات أعضاء هيئة التدريس

التوقعات (الوضع المأمول)	الوضع الراهن	الفجوة	تغطية الفجوة (الأهداف /الأنشطة)
١- مناخ مشجع للبحث العلمي بيني التخصصات. ٢- توفير الامكانات المادية لزيادة كفاءة البحث العلمي.	ضعف الامكانيات المادية وزيادة الأعباء الإدارية داخل الكلية.	يوجد فجوة بين طموح الأكاديميين والوضع الراهن.	١- تحديث خطط البحث العلمي بالأقسام العلمية بكلية التربية لتغطية معظم المجالات في قطاع البحوث البينية. ٢- تشجيع أعضاء هيئة التدريس ماديًا ومعنويًا. ٣- توفير الامكانيات المادية والإدارية.
زيادة الملتحقين بالدراسات العليا من الوافدين من خارج الوطن	قلة أعداد الوافدين.	يوجد قلة وندرة في الوافدين من خارج الوطن الدارسين بالكلية.	وضع آليات مختلفة تضمن نشر خطط الكلية البحثية في أكثر من محفل علمي لجذب الوافدين من خارج الوطن
زيادة جوائز النشر العلمي المقدمة لتحفيز واستمرار البحث العلمي بيني التخصصات.	ضعف القيمة المادية والمعنوية لجوائز النشر العلمي للبحوث البينية.	ضعف الانفاق على البحث العلمي من جهة أعضاء هيئة التدريس وما تقدمه الجامعة والكلية من دعم للبحوث البينية.	١- البحث عن بدائل لإيجاد مصادر اضافية لدعم وتوفير التمويل للأبحاث والبحوث البينية . ٢- وضع خطة واضحة للكلية لزيادة مواردها عن طريق مشاركة المستفيدين للمساهمة في تمويل الابحاث البينية التي يجريها اعضاء هيئة التدريس من خلال خطط بحثية موثقة.

سابعًا:- متطلبات تفعيل الاستراتيجية المقترحة:

١- متطلبات ادارية:-

- وضع استراتيجيات لتطوير البحوث البينية في الكلية.
- تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم البحوث البينية في العلوم التربوية.
- توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والبحوث البينية في العلوم التربوية.
- التعاون والتنسيق بين الكلية وكليات التربية بالجامعات المصرية لوضع السياسة البحثية الشاملة والأهداف الواضحة للدراسات البينية في العلوم التربوية.
- وضع آلية واضحة لعملية الإشراف على البحوث البينية في العلوم التربوية.
- المرونة في قبول الطلاب في الدّراسات العليا بين مختلف التخصصات الإنسانية بما يهيئ للدراسات البينية بين التخصصات.
- تطوير أنظمة ولوائح الكلية بما يخدم ويشجّع البحوث البينية في العلوم التربوية.

٢- متطلبات أكاديمية:-

- إتاحة الإشراف المشترك بين التخصصات التربوية في الرسائل العلمية البينية.
- تضمين البحوث البينية بالعلوم التربوية في مقرر مناهج البحث.
- إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصصات التربوية.
- بناء معايير توضح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصصات التربوية وتبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام التربوية.

٣- متطلبات إجرائية

- تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول البحوث البينية التربوية.
- عقد دورات تدريبية متخصّصة لطلاب الدّراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس حول آلية ومنهجيّة البحوث البينية في العلوم التربوية.
- الاهتمام بمخرجات البحوث البينية التربوية، والاستفادة منها، وتطبيقها على نطاق واسع.
- التوسع في البحث العلمي المشترك، القائم على البحوث البينية، بين كليات التربية محليا وإقليميا وعالميا.

- دراسة سوق العمل، وما يتضمنه من متطلبات في المخرجات البينية بين الأقسام والكليات التربوية، وتجسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.
- توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة البحوث البينية التربوية وأثرها في زيادة المعرفة.
- نشر الوعي بأهميَّة البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- ربط البحث العلمي بقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية بنظرة شمولية متكاملة.

ثامنًا:- عوامل نجاح تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

١- يتطلب تفعيل البحوث البينية في العلوم التربوية بكلية التربية توفير إمكانية تكنولوجية، تدعم مبادرات الاتصال والتواصل بين مختلف الاقسام والتخصصات التربوية.

٢- توفير المتطلبات التمويليَّة؛ حيث يتطلَّب تطبيق الاستراتيجية المقترحة لتفعيل البحوث البينية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، توفر استراتيجية لتنويع واستدامة مصادر التمويل، للوفاء بالمتطلبات المالية التي يتطلبها هذا النوع من الدراسات.

٣- احترام ثقافة الآخر، وتقبل وجهات النظر المختلفة، وتقديم ما يخدم المصلحة العامة.

٤- التعاون والمشاركة الإيجابية بين أعضاء فريق العمل.

٥- إيمان قيادة الكلية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية البحوث البينية في العلوم التربوية.

٦- إنشاء مركز للبحوث البينية؛ يمكن إنشاء مركز خاص للبحوث البينية في الكلية يعمل على تسهيل التواصل والتعاون بين الأقسام المختلفة.

٧- تنظيم ورش عمل وندوات؛ يتم تنظيم ورش العمل والندواتِ بهدف تبادل الخبرات والمعرفة بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مختلف التخصصات.

٨- إنشاء برامج إشراف مشتركة؛ يمكن تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإشراف المشترك على رسائل الماجستير والدكتوراه في مجالات متعددة لتعزيز التعاون البحثي بين الأقسام.

٩- تعزيز التعاون الدولي؛ يمكن إقامة شراكات مع جامعات ومؤسسات بحثية عالمية لتبادل الخبرات وتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة في مجالات التربية المختلفة.

١٠- تطوير خطط بحثية مشتركة؛ يمكن تطوير خطط بحثية مشتركة بين الأقسام المختلفة للتركيز على قضايا محددة ذات أهمية استراتيجية.

١١- تقديم المساعدة المالية؛ يجب توفير التمويل والمنح البحثية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بالبحوث البينية وتنفيذ المشاريع البحثية ذات الأهمية.

١٢- إنشاء قاعدة بيانات مشتركة؛ يمكن إنشاء قاعدة بيانات مشتركة تحتوي على الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

١٣- تحفيز المشاركة في المؤتمرات الدولية؛ يمكن تشجيع الأعضاء على المشاركة في المؤتمرات الدولية والمحلية لعرض نتائج أبحاثهم وتبادل الخبرات مع الباحثين من جامعات أخرى.

تاسعًا:-الصعوبات المتوقعة ومقترحات الدراسة للتغلب عليها:

١- أظهرت الدراسات والبحوث السابقة تمسُّك بعض أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالنظرة التخصصية، والقناعة بعدم جدوى البحوث البينية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تعزيز مفاهيم التكامل المعرفي، ورفع الوعي بجدوى وأهميَّة البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

٢- يُعدُّ عدم توفر بيئة أكاديمية بحثية مهيأة جاذبة للباحثين المتميزين، وأعضاء هيئة التدريس المبدعين، داعمة للدراسات البينيَّة، من الصعوبات التي يمكن التغلب عليها، من خلال تهيئة بيئة جامعية جاذبة، تتوفّر فيها أحدث وسائل وتقنيات التعليم والتعلم، وتوفير الحوافز المادية المشجّعة على اجتذاب المبدعين.

٣- تبيَّن من الدراسات أن البحوث البينية في العلوم التربوية تتعامل مع مشكلات معقدة؛ مما يؤدي إلى صعوبة دراستها وتعليمها، ويمكن التغلب على ذلك بتفعيل ورش العمل والأبحاث المشتركة والتدريب والاستفادة من الخبراء في المجال.

٤- تبين من خلال الدراسات تخوف المتخصصين من البعد عن عمق التخصص إلى أطرافه، ومحاور التماس مع التخصصات الأخرى، ويمكن التغلب على ذلك باتخاذ تدابير تمكّن الباحث التربوي من تقديم أعمال تخصصيَّة عميقة، وأعمال بينيَّة متداخلة بشكل دوري، وعدم التركيز على أسلوب بحثي دون آخر.

٥- أظهرت الدراسات أن التعقيدات الإدارية الخاصة بالحصول على الموافقات المتعلقة بإجراء البحوث البينية من الصعوبات التي قد تُعيق تفعيل البحوث البينية في الجامعة، ويمكن التغلب عليها بنشر ثقافة البينيَّة والتسويق لها، بما يُحقق قناعة القيادات، مما يُسهل إجراءات الموافقة وتحقيق المرونة، بما يفتح المجال أمام مثل هذه الدراسات.

عاشرًا:- الخطة التنفيذية:-

جدول (١٤)

يوضح الخطة التنفيذية للخطة الاستراتيجية المقترحة

الهدف	أنشطة التنفيذ	المخرجات المتوقعة	المدة الزمنية المتوقعة للتنفيذ					مسئولية التنفيذ	مؤشرات النجاح	المستهدف	التكلفة التقديرية
			عام١	عام٢	عام٣	عام٤	عام٥				
١. إنشاء وحدة للدراسات والبحوث البينية.	تصميم استطلاع أو استبيان لمعرفة الاحتياجات والتوجهات المحتملة للبحث في المجال التربوي.	دليل للوحدة معتمد ومعلن.							١. مشاركة الأقسام العلمية . ٢. تحديث سياسات الوحدة . ٣. تحسن مهارات الباحثين وزيادة التفاعل.	تحسين جاهزية الكليات لمتطلبات الجودة والاعتماد بنسبة ١٠٠%	تحدد في ضوء دراسات جدوى متخصصة.
	تحديد الخطوات اللازمة لتأسيس وحدة البحوث البينية.	دليل لسياسات الوحدة معتمد ومعلن.						وحدات الجودة بالكلية			
	إعداد دليل للوحدة وفقاً لنظام الجودة والاعتماد الأكاديمي.	تقارير دورية لتقييم أداء الوحدة.									
	تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد في الوحدة.	قائمة بالاحتياجات البحثية.									
	وضع إطار عمل للبحوث والدراسات البينية، بما في ذلك إجراءات الاختيار والمراجعة والتقييم.	عدد التدريبات وورش العمل.									

	توثيق والسياسات في دليل أو كتيب لسهولة الوصول والاستفادة منها.									
	تعزيز التواصل بين الأقسام التربوية.									
	التواصل مع المجتمع المحلي لتحديد احتياجاته وتقديم الدعم والتوجيه.									
	تنظيم برامج تدريبية وورش عمل لتعزيز المهارات البحثية والتفاعل بين الباحثين.									
	تقديم الدعم المالي أو التقني للمشاريع البحثية ذات الأهمية البينية.									
	التسويق للوحدة وخدماتها بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي.									

الهدف	أنشطة التنفيذ	المخرجات المتوقعة	المدة الزمنية المتوقعة للتنفيذ					مسئولية التنفيذ	مؤشرات النجاح	المستهدف
			عام١	عام٢	عام٣	عام٤	عام٥			
٢. تفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية	تنظيم ورش عمل داخلية لتعريف أعضاء هيئة التدريس بفوائد الدراسات البينية وتقديم نماذج ناجحة.	عدد من المنصات الرقمية.						وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث-وحدة التدريب -وحدة ضمان الجودة	١. درجة تحسن معرفة أعضاء هيئة التدريس بفوائد الدراسات البينية. ٢. درجة رضا أعضاء هيئة التدريس بفوائد الدراسات البينية. ٣. معدل سرعة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الدراسات البينية . ٤. عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز ومكافءات	ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنسبة ١٠٠ %.
	تقديم دورات تدريبية لتطوير مهارات البحث وتبادل المعرفة بين الأعضاء.	عدد المؤتمرات والندوات التي شارك فيها أعضاء هيئة التدريس.								
	إنشاء نظام لتحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على التعاون والمشاركة في الدراسات البينية.	تقارير انجاز أداء أعضاء هيئة التدريس في الدراسات البينية.								
	تقديم مكافآت أو تقدير للأعضاء الذين يسهمون بشكل فعّال في الدراسات البينية.									
	إنشاء منصات رقمية أو منتديات للتبادل البحثي والنقاش حول مواضيع الدراسات البينية.									
	تشجيع الأعضاء									

	على إجراء مشاريع بحثية صغيرة مشتركة لتعزيز التعاون.								
	توفير دعم فني وتقني لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الأساليب البحثية المتقدمة.								
	توفير الدعم والتوجيه الأكاديمي لمساعدة الأعضاء في تطوير مشاريع البحث البينية.								
	تشجيع الأعضاء على المشاركة في المؤتمرات والندوات لعرض نتائج أبحاثهم وتبادل الخبرات.								
	إجراء تقييم دوري لمستوى التفاعل والمشاركة في الدراسات البينية وتحديد النقاط التي يمكن تطويرها.								
	مراقبة أداء الأعضاء وتوثيق النجاحات والتحديات لتحديد مجالات التحسين								

الهدف	أنشطة التنفيذ	المخرجات المتوقعة	المدة الزمنية المتوقعة للتنفيذ					مسئولية التنفيذ	مؤشرات النجاح	المستهدف
			عام١	عام٢	عام٣	عام٤	عام٥			
٣. تفعيل الشراكة المجتمعية وتحقيق متطلبات سوق العمل من الدراسات البينية	أجراء أبحاث لفهم احتياجات سوق العمل وتحديد المهارات والمعرفة المطلوبة.	برامج تعليمية متوافقة مع متطلبات سوق العمل.						وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث-وحدة التدريب -وحدة ضمان الجودة	١- قائمة باحتياجات سوق العمل. ٢- درجة رضا أعضاء هيئة التدريس بمردود البرامج التدريبية. ٣- معدل سرعة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الدراسات البينية .	تفعيل الشراكة المجتمعية وتحقيق متطلبات سوق العمل من الدراسات البينية ١٠٠%.
	ضمان توافق البرامج التعليمية مع متطلبات سوق العمل وضمان تعلم الباحثين المهارات والمعرفة العملية.	بروتوكولات تعاون مع مؤسسات المجتمع.								
	إنشاء شراكات مع المؤسسات لتوفير فرص التدريب والتعليم العملي للباحثين.	عدد المؤتمرات والندوات التي شارك فيها أعضاء هيئة التدريس.								
	تنظيم برامج تدريبية مكثفة توفر للباحثين فرصًا لتطوير المهارات التي يطلبها سوق العمل.	قائمة بالمهارات التي يتطلبها سوق العمل.								
	تشجيع الباحثين على تطوير الأفكار الإبداعية والمشاريع الريادية التي تلبي احتياجات السوق.									
	تقديم ورش العمل والندوات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع لتبادل المعرفة والتجارب العملية.									

الهدف	أنشطة التنفيذ	المخرجات المتوقعة	المدة الزمنية المتوقعة للتنفيذ					مسئولية التنفيذ	مؤشرات النجاح	المستهدف
			عام١	عام٢	عام٣	عام٤	عام٥			
٤. إعداد خطة للبحث التربوي بيني التخصصات	تنظيم جلسات عمل لجمع آراء أعضاء هيئة التدريس والباحثين حول أهداف البحث التربوي بيني التخصصات.	خطة للبحث التربوي بيني التخصصات معتمدة ومعلنه.						وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث- وحدة ضمان الجودة-	١- تحديد أهداف البحث التربوي بيني التخصصات. ٢-درجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن الخطة البحثية.	خطة بحثية اربوية بينية التخصصات
	استشارة خبراء في مجالات متعددة لتحديد الأهداف الرئيسية والفرعية للخطة.	وثيقة نوضح اهداف وخطوات الخطة.								
	استعراض الأبحاث السابقة والدراسات المماثلة لفهم المنهجيات المستخدمة والنتائج المحققة.	بروتوكولات تعاون مع مؤسسات المجتمع لتوفير موارد الخطة البحثية.								
	تحديد الجدول الزمني للبحث، بما في ذلك المراحل والمهام والمواعيد النهائية.	تقارير متابعة للنتائج والتوصيات.								
	تحديد الباحثين وأعضاء الفريق وتوضيح دور كل شخص.									
	توفير التدريب اللازم للباحثين لتحسين مهاراتهم في المجالات المختلفة.									
	تحديد الأدوات والمعدات والدعم المالي المطلوب لتنفيذ البحث.									
	البحث عن شركاء أو مؤسسات يمكن التعاون معها لتوفير الموارد الإضافية.									
	وضع الخطوات والأهداف والمنهجية والموارد في وثيقة واضحة ومفصلة.									
	تقديم الخطة إلى الجهات المعنية في الكلية أو الجامعة للموافقة.									
	بدء تنفيذ الخطوات المحددة في الخطة البحثية وجمع البيانات والمعلومات اللازمة.									
	متابعة تقدم البحث والتأكد من أن كل مرحلة تسير وفقًا للخطة المحددة.									
	معالجة البيانات والمعلومات المجمعة وتحليلها بطرق إحصائية أو أخرى.									
	كتابة التقارير النهائية والمقالات العلمية التي تلخص النتائج والتوصيات.									

الهدف	أنشطة التنفيذ	المخرجات المتوقعة	المدة الزمنية المتوقعة للتنفيذ					مسئولية التنفيذ	مؤشرات النجاح	المستهدف
			عام١	عام٢	عام٣	عام٤	عام٥			
٥. تحسين جودة البحوث العلمية في مجال الدراسات والبحوث البينية	تحديد المنهجيات والأساليب المستخدمة في البحث البيني في ضوء المعايير العلمية للجودة.	قائمة بمعايير الجودة في مجال البحوث البينية.						وحدة ضمان الجودة.	١ـقيام اعضاء هيئة التدريس باتباع معايير الجودة العلمية في اجراء البحوث العلمية. ٢ـالالتزام باخلاقيات البحث العلمي. ٣ـمتوسط عدد الأبحاث المنشورة في مجال البحوث البينية سنويا لكل عضو هيئة تدريس بمجلات مدرجة بقاعدة بيانات سكوبس/شبكة العلوم. ٤ـنسبة الزيادة في عدد الاستشهادات الدولية للأبحاث المنشورة باسم جامعة الوادي الجديد.	تحسين ودة البحث التربوي البيني بنسبة ١٠٠%.
	إنشاء دليل يحدد خطوات البحث والمعايير اللازمة لتطوير البحث العلمي.	دليل تطوير البحوث البينية.								
	تنظيم دورات تدريبية حول طرق البحث الفعّالة وكتابة الأبحاث العلمية.	تقرير المراجعة الخارجية للبحوث البينية.								
	دعم الباحثين الجدد بوجود مشرفين متمرسين لتوجيههم وتحسين مهاراتهم البحثية.									
	التأكد من جودة وموثوقية المصادر المستخدمة في البحوث.									
	استخدام أدوات تحليل بيانات دقيقة وموثوقة.									
	إجراء مراجعات دورية للأدبيات والمناهج لضمان تحديث البحوث.									
	طلب المراجعات الخارجية لتقييم البحوث واقتراح التحسينات.									
	دعم نشر البحوث والنتائج في الدوريات العلمية ذات السمعة الجيدة.									
	تشجيع المشاركة في المؤتمرات العلمية									

	لتبادل الأفكار والتجارب.							
	الالتـــــزام بمعـــــايير الأخلاقيـــات البحثيـــة والتصـــديق العلمـــي للبحوث.							
	التأكد من دقة ومصداقية المعلومـات المسـتخدمة والتوثيق العلمي للبحوث							

الحادي عشر:-آليات متابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل البحوث البينية وتقييمها

عقب اعتماد الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل البحوث البينية من مجلس الكلية، يتم تشكيل لجنة عليا دائمة للخطة الاستراتيجية بقرار من مجلس الكلية، تكون مهمتها متابعة تنفيذ الخطة وضمان استمراريتها وتقييم مخرجاتها ومردوداتها، وفق مؤشرات النجاح المحددة. وتضع اللجنة فور تشكيلها اللائحة التنفيذية التي تحدد آلية عملها وتنفيذها للمهام المحددة لها، وتتضمن ما يلي :-

١- عقد ندوات توعوية لأقسام الكلية حول الخطة الاستراتيجية للدراسات البينية وسبل تنفيذها.

٢- إنشاء قاعدة بيانات تتضمن كافة البيانات الخاصة بتنفيذ عناصر الخطة والتي تتضمنها تقارير الاقسام المختلفة.

٣- استخدام البيانات والاحصاءات التي توضح نسبة تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمشكلات وأوجه القصور التي تواجه عملية التنفيذ وحصر المعوقات التي تواجه الباحثين واقتراح الإجراءات التصحيحية وعرضها علي الجهات المسئولة لاتخاذ اللازم لنجاح الخطة الاستراتيجية.

٤- مراجعة الخطط البحثية للرسائل العلمية أو الابحاث الحرة التي تتبع الخطة الاستراتيجية والواردة من الأقسام العلمية للتدقيق في مطابقتها للعرض على لجنة الدراسات العليا بالكلية والموافقة عليها .

٥- مراقبة ومتابعة التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي ورعاية الملكية الفكرية.

٦- دراسة التقارير الدورية التي ترد من الباحثين وكتابة الرد عليها وتحديد مدى الانجاز الذى تم على أرض الواقع.

٧- تشرف اللجنة على تكوين مجموعات بحثية لتخصصات بينية تمثل بيوت خبرة بالكلية وضمان تواصلها مع الفرق البحثية المناظرة بكليات التربية بالجامعات المصرية.

الثاني عشر :- مخاطر تنفيذ الخطة الاستراتيجية المقترحة لتفعيل الدراسات والبحوث البينية بكلية التربية:

١. **تعقيدات التنسيق:-** قد يكون من الصعب في بعض الأحيان تنسيق الجهود بين الأقسام والتخصصات المختلفة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في التواصل والتفاهم بين الباحثين.
٢. **اختلاف الثقافات البحثية:-**كل تخصص لديه ثقافته البحثية الخاصة، مما قد يؤدي إلى اختلاف في أساليب العمل والتفكير بين الباحثين في المجالات البحثية المختلفة.
٣. **ضعف التمويل والدعم:-** قد يكون من الصعب الحصول على التمويل الكافي للبحوث البينية، خاصةً عند العمل عبر تخصصات متعددة، مما يؤثر على جودة الأبحاث وقدرتها على تحقيق النتائج المرجوة.
٤. **صعوبات في تقييم الأداء:-** يمكن أن يكون من الصعب تقييم أداء البحوث البينية بشكل فعال، خاصةً عند النظر إلى معايير تقييم مختلفة في مجالات تربوية متنوعة.
٥. **تحديات الاتصال :-**

- الحاجة إلى تبسيط الاتصال والتواصل بين الباحثين من تخصصات مختلفة قد تكون تحديًا، حيث يمكن أن تظهر صعوبات في فهم لغة الاختصاص في التخصصات الأخرى.
- قد يكون التواصل بين أقسام وتخصصات مختلفة غير كافٍ، مما يصعب التفاهم وتبادل الأفكار والتعاون في المشاريع البحثية.

٦. **توزيع المهام والمسؤوليات:-** توزيع المهام والمسؤوليات بين الباحثين في التخصصات التربوية المختلفة يمكن أن يكون تحديًا، حيث يحتاج كل باحث إلى تحمل مسؤوليات إضافية وفهم تفاصيل مجالات أخرى.
٧. **تحديات التمويل:-** الحصول على تمويل كافٍ لمشاريع البحث البيني يمكن أن يكون صعبًا، خاصةً عندما تشترك تخصصات متعددة في المشروع.
٨. **الثقافة الأكاديمية والبحثية:-** اختلاف الثقافات البحثية بين التخصصات يمكن أن يؤثر على الطرق المعتادة لتقييم الأبحاث والمعايير المستخدمة في كل تخصص.

٩. **ضعف التخطيط والتنسيق:**-عدم وجود خطة تنفيذية جيدة يمكن أن يؤدي إلى تشتت الجهود وعدم تحقيق الأهداف المحددة للبحوث البينية.

١٠. **المقومات البحثية:**- قد يكون هناك فارق في المقومات البحثية والمهارات بين أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة، مما يمكن أن يؤثر على جودة البحوث.

١١. **صعوبات في توزيع المهام والمسؤوليات:**- توزيع المهام وتحديد المسؤوليات بين باحثين متعددين قد يكون تحديًا، خاصةً فيما يتعلق بتقديم مساهمات فعّالة وموزعة بشكل متساوٍ.

لتجاوز هذه الصعوبات وللتغلب على هذه المخاطر، يجب وضع خطة واضحة للتواصل والتنسيق بين التخصصات المختلفة، وتعزيز ثقافة التعاون والتفاعل بين الباحثين، وتوفير الدعم والتمويل اللازم لمثل هذه المشاريع، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التخطيط والتنفيذ للمشاريع البحثية البينية.

كما يُفضل تحديد استراتيجيات واضحة لتعزيز التواصل وتبسيط العملية وتحديد المسؤوليات بوضوح. كما يجب توفير الدعم المالي والموارد الضرورية وتعزيز ثقافة التعاون والتفاعل بين بين التخصصات
المختلفة.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بما يلي:-

١- ضرورة تأسيس كيان تابع للمجلس الأعلى للجامعات، يعنى بتلك البرامج ويحدد تبعيتها للتخصصات المختلفة، تمهيدا لإنشاء لجان بينية على مستوى لجان القطاعات العلمية المختلفة.

٢- ضرورة تعديل قانون تنظيم الجامعات، وبعض اللوائح والدرجات العلمية، لتقنين وضع البرامج البينية ومعادلة الدرجة العلمية والشهادة التي يحصل عليها الطالب، وتنظيم تعيين المعيدين من خريجي تلك البرامج، إضافة إلى تغيير لوائح الكليات لتسمح بإنشاء برامج بينية بين التخصصات المختلفة وبعضها البعض.

٣- اتخاذ خطوات لتشجيع أعضاء التدريس للتقدم للترقيات في العلوم البينية والعلوم الجديدة.

٤- أهمية عمل إطار مرجعي للبرامج البينية يوضح مواصفات الخريج والمهارات والمعارف المكتسبة ومتطلبات الالتحاق.

٥- ضرورة التوسع في تدريب الكوادر البشرية بالجامعات على مهارات إعداد البرامج البينية مع تأكيد أهمية توجيه نسبة أو عدد معين من البعثات الخاصة بوزارة التعليم العالي لطلاب وباحثي البرامج الدراسية البينية.

٦- ضرورة عمل نظام إدارة حديث، يتيح إدارة تلك البرامج بكفاءة، والاستعانة أيضا بهياكل بينية من الإداريين والأكاديميين، ولا تتم إدارة تلك البرامج عن طريق الأقسام العلمية التقليدية والاستفادة من التجارب الدولية في هذا الشأن.

٧- عمل دراسات باحتياجات سوق العمل ومتطلباته فيما يخص البرامج البينية المقترحة ووضع ضوابط لاقتصاديات تلك البرامج وإنشاء برامج للتدريب على التدريس البيني.

المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية:-

١- أحمد أبو الحمائل (٢٠٠٩) رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البينية للدراسات العليا الجامعية في عصر المعلوماتية. **بحث مقدم في مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية للمشاركة مع جامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.** في الفترة من ٢٢ – ٢٤ مارس ٢٠٠٩ م في القاهرة.

٢- أحمد عبد الله الصغير البنا، (٢٠١٤). بحث الفريق كمدخل لضمان جودة البحث التربوي في كليات التربية المصرية، **المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية** – القيمة والأثر – جمعية الثقافة من أجل التنمية – مصر، ٢٣٥ – ٢٨٨.

٣- أمل محمد سليمان محمد، محسن محمود خضر، محمد ضياء الدين زاهر (٢٠٢٠). **تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة :دراسة مستقبلية.** مستقبل التربية العربية،٢٧(١٢٩)، ٣٨٦-٣٩٦.

٤- جمال الجاسم المحمود،(٢٠٠٤) .دور الإعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي . **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**،٢٠(٢)، ٢٤٥-٢٦٨.

٥- حسن بن عايل احمد يحيي (٢٠٠٦) أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البيئية، **مجلة معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي**، جامعة أم درمان، (١)، ٢٠٠-٢١٦.

٦- حصة محمد.الشايع(١٤٣٧) **البحوث البينية: المتطلبات ومعوقات التنفيذ**، كلية التربية، جامعة الأمرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

٧- سامي بن عبد العزيز الدامغ (٢٠٠٦) التعدد المنهجي أنواعه ومدى ملاءمته للعلوم الاجتماعية، **مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت**، ٩(٢٢)، ٤-٢٢.

٨- سعد عبد الرحمن البازعي (٢٠١٣) البحوث البينية وتحديات الابتكار، مجلة جامعة الملك سعود – الآداب، ٢٥(٢) ، ٢٢١ – ٢٣٠ .

٩- السعيد عواشريه، (٢٠٠٨). **برامج التعليم العالي في الدول العربية بين اكتساب المعرفة وانتاجها وإشكالية هشاشتها :الجزائر نموذجًا**، الظهران :الملك فهد للبترول والمعادن.

١٠- ضياء الدين زاهر، (٢٠٠٢). العلوم البينية أو منهجية الألفية الثالثة، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعلم والتنمية، ٢(٢٧)،٣١٥-٣٢٤.

١١- ـــــــــــ،(٢٠٠٤) **الدراسات المستقبلية: مفاهيم- أساليب -تطبيقات**. تقديم: السيد يسني، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

١٢- عائشة علي محمد البكري(٢٠٢٣)، البحوث البينية في البحوث التربوية الواقع والتحديات ومقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة المجمعة، مجلة العلوم الانسانية والادارية، (٣٠) ، ٤٨-٧٤.

١٣- عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٢). الدراسات والبحوث البينية مدخل لتطوير الدراسات التربوية في الوطن العربي ، **مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية**، ٢(٤). ١-٩.

١٤- عبدالله بن حمد العباد، (٢٠٢٢). توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو البحوث البينية في كلية التربية : جامعة الملك سعود، **مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية** ، ٢(٩)، ٢٥٩-٣٢٠.

١٥- عدنان محمد أحمد قطيط (٢٠١٨). البحث التربوي بيني التخصصات: دراسة إبستيمولوجية، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة جمهورية مصر العربية**، ٢٤٤-٢٨٣.

١٦- عمار عبدالله خميس الدبر(٢٠١٣). إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات التربية بجامعة طرابلس. **بحث مقدم لمؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم**، جامعة أسيوط، ٦(١٣) .

١٧- محمد السيد بيومي(٢٠١٩).معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، ٧(٣)، ١٢٣، ١٣٩.

١٨- محمد حسن عصفور (٢٠١٣)، الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية. **مجلة جامعة الملك سعود للآداب**، ٢٥(٢)، ٢٤٠-٢٣

١٩- محمد سيد بيومى، (٢٠١٦). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية " دراسة ميدانية ". مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية: جامعة السلطان قابوس، ٧(٣)، ١٢٣-١٣٩.

٢٠- محمد عبد الرحيم على(٢٠٢٠) . التخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية لتجويد البحث العلمي بالجامعات المصرية: جامعة أسيوط نموذجًا، **مجلة الثقافة والتنمية**، (١٥٨)، ٩٣، ١٥٠.

٢١- محمد محمد سكران، (٢٠١٠). البحث التربوي من منظور نقدي، **مجلة رابطة التربية الحديثة** ، مصر ، ٣(٨)، ١٧٧ - ١٩٤

٢٢- محمد مصطفى إبراهيم، (٢٠١٦). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة " دراسة ميدانية" . **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٣(١٧)، ٥٧٧-٥٩٨.

٢٣- مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة(٢٠١٧).**الدراسات البينية** ، جامعة الأمرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

٢٤- ملاك بنت محمد جبرين، (٢٠١٨). **تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة – تصور مقترح**. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانيًا :- المراجع باللغة الأجنبية:-

1- Golding, C. (2009). Integrating The disciplines: Successful Interdisciplinary Subjects, **center for the study of higher education**, University of Melbourne, Melbourne Australia.

2- Carolan; M (2008). The Multidimensionality of Environmental Problems: The GMo controversy and the Limits of Scientific Materialism, Environmental Values, 67-82.

3- Dall'Alba, G., Guzzo, G. B., & Silva,S. D. A. (2016). Science and Education:A Perspective of Didactic Transposition with Bioinformatics Concepts**. International Journal for Infonomics**,(IJI), 9(2), 1178-1183.

4- Holt, V. C. (2013). Graduate Education To Facilitate Interdisciplinary Research Collaboration: Identifying Individual Competencies And Developmental Activities**. Doctor Of Education**, Lehigh University, Pennsylvania, U.S.

5- -Jones, C. (2010). Interdisciplinary Approach - Advantages, Disadvantages, and the Future Benefits ofInterdisciplinary Studies. ESSAI. 7(26). 75-81.

6- Klein, Julie Thompson (2010). The Taxonomy of Interdisciplinarity, in Frodeman, Robert, et.al (Eds) The Oxford Handbook Of Interdisciplinarity, Oxford University Presss

7- Novak, E., Zhao, W., & Reiser, R. A. (2014). Promoting interdisciplinary research among faculty. The Journal of Faculty Development, 28(1), 19-24. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1667201251?accountid=27575

8- - Howard, Gardner (2012). Assessing Interdisciplinary Work at the Frontier: An Empirical Exploration of "Symptoms of Quality". Cambridge: Project Zero, Harvard University. P. 19.

9- Moti, Nissani (2012). "Ten Cheers for Interdisciplinarity: The Case for Interdisciplinary Knowledge and Research". **Social Science Journal**, Vol. 34, No 89, PP. 201-216

10- Newell, William H. (2010). "A Theory of Interdisciplinary Studies," Issues In Integrative Studies 19:1-25.

11- Edgar,Morin (1994). Sur l'interdisciplinarite,inRencontrestransdisciplinaires, Bulletin interactif du Centre International de Recherches et E`tudes transdisciplinaires (CIRET), n 2, Juin.

12- Sokolova, T. (2013). Achieving integration in interdisciplinary research: Strategy or emergence A case study of interdisciplinary research in Sweden (Unpubished Master Thesis). Uppsala University.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

كـلية التـربية
قسم أصول التربية

كلية معتمدة من هيئة ضمان
جودة التعليم والاعتماد

أسئلة المقابلة الشخصية

م	بنود المقابلة	أسئلة المقابلة
١	واقع البحوث البينية بكلية التربية	١- كيف ترون الواقع الحالي للدراسات البينية في كلية التربية؟
		٢- ما هي التحديات التي تواجه تطبيق وتعزيز البحوث البينية في الكلية؟
		٣- هل تعتقدون أن هناك فرصًا غير مستغلة لتعزيز التعاون والبحث البيني بين الأقسام والتخصصات؟
		٤- كيف يمكن تحسين البيئة الأكاديمية لدعم وتشجيع البحث البيني؟
٢	ماهية البحوث البينية	١- ما هي أهمية البحوث البينية من وجهة نظركم في تطوير المجال التربوي؟
		٢- ما هي الأفكار أو المشاريع التي يمكن أن تعزز البحث البيني في مجال التربية بالكلية؟
		٣- كيف يمكن دمج الطلاب في البحوث البينية وجعلها جزءًا من تجربتهم التعليمية؟
		٤- هل هناك خطط أو مبادرات قائمة أو مقترحة لتطوير البحث البيني في الكلية؟
٣	التحديات والحلول	١- ما هي العقبات الرئيسية التي تواجه تطبيق البحوث البينية وكيف يمكن التغلب عليها؟
		٢- هل هناك أفكار أو استراتيجيات تتبعها لتعزيز ثقافة البحث البيني بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟
		٣- ما هي الخطوات التي تعتقدون أنها يجب اتخاذها لتعزيز التفاعل والتعاون بين الأقسام لتعزيز البحث البيني؟
٤	حول النتائج والتأثير	١- كيف يمكن قياس النجاح والتأثير للبحوث البينية في مجال التربية بالكلية؟
		٢- ما هي الطرق التي يمكن أن تُستخدم لتعزيز نشر النتائج والمساهمة في تحسين العملية التعليمية أو المجتمعية؟
		٣- ما هي السبل التي يمكن من خلالها تعزيز اعتراف الكلية بالأبحاث البينية وتحفيز المزيد من الاستثمار فيها؟

كـلية التـربية
قسم أصول التربية

كلية معتمدة من هيئة ضمان
جودة التعليم والاعتماد

ملحق رقم (٢)

أسماء المحكمين

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ إبراهيم الزهيري.	أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية السابق– كلية التربية– جامعة حلوان
٢	أ.د/ أحمد حسين عبد المعطي	أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية الأسبق للدراسات العليا والبحوث– جامعة أسيوط
٣	أ.د/ أحمد عبدالله الصغير	أستاذ أصول التربية ورئيس قسم أصول التربية جامعة اسيوط.
٤	أ.د/ اشرف محمد طه.	أستاذ أصول التربية المتفرغ ووكيل الكلية السابق لشئون التعليم والطلاب– كلية التربية– جامعة الوادي الجديد
٥	أ.د/ طاهر الحنان	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية– جامعة الوادي الجديد
٦	أ.د/ عقيلي محمد أحمد	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد
٧	أ.د/ عنتر محمد عبد العال	أستاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية بكلية التربية– جامعة سوهاج.
٨	أ.د/ماجدة فتحي سليم	استاذ تربية الطفل– بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد
٩	أ.د/ مجدي عبد الرحمن عبد الله	أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي جامعة الوادي الجديد
١٠	أ.د/ محمود عباس	أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي والعميد الأسبق لكلية التربية جامعة سوهاج.
١١	أ.د/ ناصر محمد عامر	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المتفرغ وعميد كلية التربية السابق– جامعة الوادي الجديد.